رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث



محمد عمارة

دار الشروق

رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث

الطبعة الأولى
١٩٨٤م
الطبعة الثانية
١٩٨٨م
الطبعة الثالثة
٢٠٠٧م

٨ شارع سيبويه المصرى
مدينة نصر ـ القاهرة ـ مصر
تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩
فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
email: dar@shorouk.com
www.shorouk.com

محمد عمارة

رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث

دار الشروق



المحتويات

تمهيـــد

في يوليو سنة ١٩٠٣م توفي الابن الأصغر لرفاعة رافع الطهطاوي.. واسمه عليّ فهمي رفاعة. وكان في حياته لامعاً في ميدان الأدب والصحافة والتعليم. وفي تأبينه جادت قريحة أمير الشعراء العرب أحمد شوقي (١٢٨٥ - ١٣٥١هـ - ١٨٦٨ - ١٩٣٢م) بقصيدة تناول فيها شخصه وصفاته ومآثره، ثم تطرق فأشار إلى والده - رفاعة الطهطاوي (١٢١٦ - ١٢٩٠هـ - ١٨٠١ - ١٨٧٣م) فقال فيما قال:

يا بن الذي أيقظت مصراً معارفه

أبوك كان لأبناء البلاد أبا!!

يا بن الذي أيقظت مصراً معارفه أبوك كان لأبناء البلاد أبا!!

وأنا أعتقد أن ضرورة الشعر هي التي جعلت شوقي يضع «مصراً» في بيته هذا، ولا يضع مكانها «الوطن العربي» و«العالم الإسلامي».. ذلك أن ساحاتهما الفكرية، جميعاً، ومنتدياتهما العلمية، قاطبة، قد أيقظتها معارف الطهطاوي.. ومن ثم كان بحق، أباً ليقظتنا الحديثة، وأباً لكل الذين يعتزون بهذه النهضة التي قادها في مطلع عصرنا الحديث.

وهذه الحقيقة التى لخصها أمير الشعراء، فى بيته الشعرى هذا، ليست ضربًا من ضروب البلاغة أو المبالغة، ولا هى مما يدخل فى باب المديح الذى عرفه شعرنا فى القديم والحديث.. ذلك أن أبوة الطهطاوى لحركة اليقظة العربية الحديثة، وريادته لدرب الصحوة الوطنية والتنبه القومى، وبناءه للأعمدة الراسخة التى أصبح بها للعرب عصر حديث، ووصله حركة اليقظة التى صنعها، بعصر المجد العربى وفترات ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وقيادته العقل العربى وإرشاده كى يتخطى عصور التراجع «المملوكية ـ العثمانية»، التى سادت عالمنا لأكثر من خمسة قرون.. ذلك أن هذه الإنجازات، بل وأضعاف أضعافها، هى حقائق صلبة وعنيدة، كما هى واضحة وبسيطة، تطالعنا دائمًا عندما ننظر فى أعمال الرجل الفكرية التى أبدعها، والنوافذ الحضارية التى فتحها، بالآثار العلمية والفلسفية والأدبية والتاريخية والجغرافية التى ترجمها، والجيل الذى صنعه كى ينهض معه بعبء صناعة الحضارة العربية الحديثة، والمستنيرة، ويواصل من بعده احتراف هذه الصناعة، التى هى أشرف الصناعات!

ونحن نقول: إن حديث شوقى عن الطهطاوى ليس بلاغة شاعر أو مبالغة أديب؛ لأننا أمام إنجازات الطهطاوى، وبإزاء محاولتنا تقييم دوره فى ريادة بعثنا ونهضتنا وتحضرنا الحديث، نشعر باستمرار أن عظمة هذا الدور تجعل التعبير عنه والوصف له مما يحسبه البعض ضربًا من البلاغة أو نوعًا من المبالغات!

ولكننا حريصون الحرص كله على أن نقدم دراستنا هذه عن

الطهطاوى، بالمنهج العلمى، وأيضًا بالأسلوب العلمى البعيد عن التزيد والمبالغات.. وفى الوقت ذاته استنادًا إلى الحقائق الموضوعة التى نستقيها من أعمال الرجل الفكرية الكاملة، ومن التقييم الموضوعى لدوره، وحجم هذا الدور فى عملية التطور التاريخية التى عرفتها أمتنا العربية فى النصف الأول من القرن السابع عشر، وقيمة فكر الرجل ومواقفه من «عصر التنوير» الذى دخلته أمتنا من خلفه، بعد أن تجاوزت بواسطة سلطة محمد على (١٧٦٩-١٨٤٩م) وحكومته المدنية، عصور التراجع التى صنعها وكرسها المماليك والعثمانيون.

ونحن نعتقد أن الوفاء بهذا الغرض يستوجب أن نضع أمام الباحث والقارئ إشارات تكوّن صورة مكثفة لملامح الحياة الفكرية قبل الطهطاوى، حتى إذا انتقل الباحث والقارئ إلى فصول هذه الدراسة، التى تعرض لفكر الطهطاوى فى التمدن والحضارة، والسياسة والاجتماع، كانت لديه مقومات التقييم الموضوعى لدور هذا المفكر العظيم فى صنع حضارتنا العربية ويقظتنا الوطنية والقومية فى عصرنا الحديث.

* * *

فى أواخر القرن الثامن عشر، وقبل سنوات من ولادة الطهطاوى - (١٥ أكتوبر سنة ١٨٠١م) - كانت الأغلبية الساحقة من أجزاء الوطن العربى غارقة فى ظلمة التخلف، لا تتجاوز حياتها الفكرية عوالم الشعوذة والدجل والخرافة التى ألصقت بالإسلام زورًا وبهتانًا!

ولقد أجمعت كل المصادر التاريخية والأدبية التي وصفت تلك الحقبة الزمنية - سواء منها الوطنية أو الأجنبية - على أن درجة هذا التخلف والتحلل قد بلغت النهايات القصوى، حتى لا يكاد القارئ في عصرنا الراهن يتخيل تلك الأوضاع، مهما جنح به الخيال.

فالسائح الفرنسي «مسيو فولني» (Volney) (١٧٥٧ - ١٨٢٠م) قد زار مصر وبلاد المشرق العربي، وخاصة الشام، في تلك السنوات، ثم كتب رحلته تلك، وضمنها وصفًا للحالة الفكرية في السنوات التي سبقت ميلاد الطهطاوي، فقال: «إن الجهل في هذه البلاد عام شامل، مثلها في ذلك مثل سائر البلاد التركية، يشمل الجهل كل طبقاتها، ويتجلى في كل جوانبها الثقافية، من أدب وعلم وفن، والصناعات فيها في أبسط حالاتها، حتى إذا فسدت ساعتك لم تجد من يصلحها، إلا أن يكون أجنبيًا!»[1].

والقنصل الروسي في القاهرة - «دوهاميل» - يتحدث في تقريره الذي كتبه عن حالة البلاد عندما تولى الحكم فيها محمد علي - (١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م) - أي بعد ولادة الطهطاوي بأربع سنوات - يتحدث «دوهاميل» لا عن الفن والعلم والأدب والصناعة، كما صنع «فولني»، بل عن الذين بلغوا من «العلم» مرتبة «القراءة والكتابة»؟! فيقول: «إن مصر حين وليها محمد علي لم يكن بها

(١) أحمد أمين (زعماء الإصلاح في العصر الحديث) ص ٦. طبعة القاهرة سنة ١٩٤٩م.

[illegible]
فقط!![1].

كما تحدث «بورنج» في [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأحداث التي شهدها ذلك [illegible]

يتحدث الخضري عن الحالة الفكرية في الأزهر في منتصف [illegible]

[illegible]

يتحدث الخضري عن ذلك [illegible]

[illegible]

«أحمد باشا» المعروف بكور [illegible]

[illegible] الحديث عن العاصمة، [illegible]

(٢) المرجع السابق، ص ٢٩

[illegible] الصدور [illegible]

[illegible] إزاءهم، وحصيلة العلماء منهم، قدر [illegible] هذا الحوار

[illegible] (التركية) - أن مصر مع [illegible]

شيخ الأزهر [illegible]
والمعرفة

[illegible]

[illegible] وعنايته

[illegible] والمعتوين والوسائل [illegible]

شيخ الأزهر [illegible]

[illegible]

وعلماء الأزهر لا يستطيعون [illegible]

الأ[illegible] في علم الفرائض [illegible]

الوالي وعلم الوقت كذلك من العلوم [illegible] بل هو من

[illegible]

[illegible]

شيخ الأزهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ الأزهر [illegible]

[illegible]

بذلك!!

[illegible]

[illegible] شيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ [illegible]

وجد الوالي عنده بغيته من المعر[illegible]

[illegible] شيخ الأ[illegible]

[illegible]

جميعٌ عنده خميراً؟!»(١)

[illegible] ولاعد شيوخه عن عدوم [illegible]

[illegible]

* * *

(١) [illegible] ص ٢٧٦ [illegible]

[illegible]

(العربي)

[illegible] (١٢١٣هـ - ١٧٩٨م) [illegible]
[illegible] (١٧٦٩ - ١٨٢١م) [illegible]
[illegible]

[illegible] المصري؟!

ومع هذه الحملة البونابرتية جاءت إلى مصر خاصة، وإلى [illegible]

[illegible]

والعرب المشارقة، إلى أخذ الهدى منه وتوقف دون أن [illegible]

وينتشر. وبعث بعثة العلماء إلى [illegible] أحسن [illegible] هم

لأدوار عديدة [illegible] لا على علوم [illegible] ولا هذه

والموارث فقط بل على [illegible] و الجغرافيا و [illegible]

والتاريخ و الإدارة والاقتصاد و [illegible] وغيرها من العلوم

العلمية والإنسانية. ويذكر بعض [illegible]

أن في تربيتهم [illegible] وصولاً وحدود [illegible] هذه

العلوم. [illegible]

والعموص [illegible] عثماني

والسلوكي [illegible]

ومستقبلها بهذه الحضارة الأوروبية [illegible] الحضاري

العربي والإسلامي في عصره الذهبي. [illegible] هذه الأمة

[illegible] العربية، [illegible] من الحضارة الفرنسية و الأوروبية

[illegible] الحضاري العربي الإسلامي، [illegible]

والأصالة [illegible] والتجديد، كما [illegible]

والفرس والهنود؟!

[illegible]

في جسم الأمة وعقلها

أما [illegible] الثاني الذي أصابته هذه الحملة [illegible] لم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
عدة قرون،

[illegible]
سلكت إلى عقول الناس يومئذ طريق «العقلانية»، وحتكمت وإياهم إلى العقل، وعلمت منها [illegible]

[illegible]
يمرقهم عن بعضهم هو [illegible]
[illegible]

يصلح حال الأمة كلها!..»(1).

(1) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] [1]

[illegible]، وبذلك [illegible]

بها عدة قرون في [illegible]

[illegible]

عليها من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخذوا عن اليونان والفرس والهنود [illegible] وأوروبا، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والمراد منه «القدر».

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد خفت هذا الا [illegible]

[illegible]

[illegible] المدى الذي يكسر الصوت [illegible]
أعمق

[illegible]

بالفرنسيين، موضع الصد [illegible] وعلى الأقل أن تفتح
المجال والطريق لهذا التعبير

[illegible] التي احتكت بالفرنسيين [illegible] احتجاجية وفكرية محددة [illegible] ذات، بحكم مصالحه الخاصة

[illegible]
عبادة الوطن في هذا الطريق الجديد

[illegible]

[illegible]

أنهم كانوا عمَدًا من أعمدة [illegible]

[illegible]

ولأهمية هذه الحقيقة، لا مفر [illegible]

[illegible]

* فالملتزمون كانوا يحصلون على [illegible]

في مصر، وكانت هذه الحصة تسمى [illegible]

[illegible]

[illegible]

السيد عمر مكرم ومن معه من الشيوخ؟

* [illegible]

[illegible] أيضاً؟

* [illegible]

[illegible]

هذه الحمية لمصر والبلاد... [illegible] حماسه هذا هو الذي [illegible]

[illegible] بكون

فاتحة عدم الاهتمام التام[٢].

[illegible] والعروبة في العصر الحديث [illegible]

[illegible]

١٦٥، ١٦٦ صفحة

* [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١١٢٥هـ [illegible]

من الفلاحين [illegible]

[illegible]

الاستقلال [illegible] الشيخ [illegible]

١٢٢٧هـ (١١٣١-١٨١٢م) [illegible] محمد علي [illegible]

الشرقاوي [illegible]

محمد علي [illegible]

[illegible]

الفلاحين [illegible]

[illegible] (٢).

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] «الشيوخ» و«الملتزمون»

* [illegible]

---

١ [illegible]

٢ [illegible] ٢٣٢-٢٣٣

[illegible]

[illegible] والأعوان، وأجروا [illegible]

[illegible] ذكر [illegible]

[illegible] على الرئاسة [illegible]

[illegible] الأمور [illegible] على الأشياء [illegible]

هذه [illegible] مصلحة في مصر [illegible] لا بد من [illegible] النظام الاقتصادي والاجتماعي والفكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

بأنها «معجزة الناس الفرنساوية»؟!

[illegible]

والحديث .

[illegible]

---

(١) الجبرتي (عجائب الآثار) ج٣ ص ٣٥ طبعة [illegible] سنة ١٣٢٢ هـ

(٢) علي مبارك ([illegible]) ج٤ ص ٣٨ طبعة [illegible]

لا بد أن تتغير أحوالها، وتتجدد بها من العلوم والمعارف ما ليس فيها...»

وكان [illegible] الأزهريين [illegible] على [illegible] محمد [illegible] فيهم في [illegible] الاستفادة»[1] كما [illegible] في مصر و [illegible] في بلاد الشام و [illegible] العثمانيين

ولكن واضحًا من طبيعة قيادة الشيخ العطار وقدراته أنه حاول الإسهام في تكوين الجيل الذي سيهتم بالمهام المطروحة، لأن هذه القيادة هي القادرة على إرساء هذا الدرب الجديد. فقد كان الرجل واسع الأفق، ملمًا بعلوم تقف منها القيادة الأزهرية التقليدية موقف العداء، مثل التاريخ والجغرافيا والأدب. غير أن المهام الجديدة كانت تتطلب ما هو أكثر من هذه العلوم، كانت تتطلب علومًا عملية إلى جانب العلوم النظرية، وكانت تتطلب نوعًا جديدًا من المثقفين لا يقدمون لأمتهم فقط التاريخ والجغرافيا والأدب والفلسفة، فقط بل والرياضة، والهندسة، والزراعة،

(١) المصدر السابق، جـ [illegible]، ص ٣٨

والمدن، ويعرفون عند الأمة كل المخترعات الحديثة [illegible] حضارة
حديثة: فمنها السياسة والقانون والدستور، ومنها صناعة الحرب
وتجييش الجيوش وبناء الأساطيل، ومنها المعادن و[illegible]
كنوز البلاد، ومنها تربية الماشية، وزراعة القطن، وتربية دودة القز
وغرس أشجار التوت، ومنها [illegible] والأدبي والروحي الذي
[illegible] روحانيات الشرق [illegible] نيوتن [illegible]
للثورة الفرنسية "المارسيليز" ([illegible] Marseillaise) [illegible]
([illegible]) كان عصر التنوير الذي سطع على الأمة العربية كي
تلج به [illegible] جديدة [illegible] العصر من [illegible]
و[illegible] [illegible] هذه [illegible] في
دنيا الشعب المصري العربي [illegible] والتكوينة
من المفكرين والمثقفين [illegible] على [illegible]
من خلال المؤسسات التربوية والصحفية و[illegible]
ورعاها [illegible] كما ستقدم الأمة على [illegible] مدرسة
التي ستقدم بين يديها هذا العهد

• • •

[illegible]

[illegible]

التربية والتعليم والترجمة والتأليف..

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - [illegible]

مصر الحديثة[2]، وعن تأثير العرب و [illegible]

---

(١) [illegible] سنة ١٩٦٨م.

(٢) ص ٨٥١ طبعة بيروت سنة ١٩٥٣م

(٣) ص ٨٧٦ وما بعدها

[illegible]

الطهطاوي؟!

٣ ـ [illegible]

[illegible]

٤ ـ والمستشرق السوفيتي «فلاديمير [illegible]

١٩٠٦ ـ ١٩٥٢م [illegible]

[illegible]

الطهطاوي؟!

٥ ـ [illegible]

[illegible]

---

(١) انظر الطبعة العربية لهذا الكتاب، ترجمة عبد الحميد [illegible] محمد [illegible]
طبعة [illegible] سنة ١٩٥٠م.

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص [illegible]

(٣) انظر الطبعة العربية لهذا الكتاب ص ٥٧ ـ ٧٥ طبعة موسكو

(٤) ص ١٨٣ وما بعدها

[illegible]

[illegible] المصرية [illegible] سنة ١٩٧٢م ص ١١٨-١٢٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]
العربية الحديثة.

[illegible] ١٩٢٣م، [illegible]

* * *

[illegible]
معدمتها[illegible]

١. [illegible] (١٣٢٩ – ١٣٨٧ هـ / ١٩١١ – ١٩٦٧م) [illegible] في عصر محمد علي).

٢. [illegible] ١٩٥٩م.

٣. [illegible]

[illegible]

[illegible] المتخصصين.

[illegible] الأمم ..

[illegible] العريض الذى [illegible] والقراء.

[illegible]

[illegible]

دكتور محمد عمارة

بطاقة حياة

بنو الآداب إخوان جميعا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصهصاوي

[illegible]

١ ـ مولده ونشأته [illegible]

[illegible]

سبيل سلوكه طريق العلم و[illegible] الدينية والعـ[illegible]

٢ ـ في الجامع الأزهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣. في الأزهر [illegible] (١٩٢٢-١٩٢٤م) [illegible]

الاشتباه.

٤. في الحبشة [illegible] (١٩٢٤-١٩٢٦م) [illegible]

٥. في باريس (١٩٢٦-١٩٣١م) [illegible]

٦. العودة من باريس [illegible] (١٩٣١-١٩٥٠م) [illegible]

٧. النكسة والمنفى في السودان (١٨٥٠–١٨٥٤م) وهي [illegible] في [illegible] (١٢٢٨–١٢٧٠هـ/١٨١٣–١٨٥٤م) [illegible]

٨. العودة واستئناف الصعود (١٨٥٤–١٨٧٣م) وهي [illegible] حكم فيها الخديو سعيد (١٢٣٧–١٢٧٩هـ/١٨٢٢–١٨٦٣م) [illegible] (١٨٣٠–١٨٩٥م) [illegible] حتى توفاه الله واختاره إلى جواره.

٩. آثاره الفكرية وأسلوبه في الإنشاء [illegible] ومكانته من حركة [illegible] في [illegible] الحديث، ومكانته من حركة [illegible] في [illegible] حركة [illegible] سنة ١٩٢٣م

١٠. صفاته الخلقية والخلقية [illegible] أحدث في حياتنا كل هذا التأثير..

١١. وفاته [illegible]

[illegible]
بالتأمل والاحتذاء

[illegible] أن تقدم له [illegible]
والتنوير .

١

[illegible]

[illegible]
ويسار ، فلقد كانت «الأشراف» في ذلك العصر امتيازات مالية ،
[illegible]

أحواله

* [illegible]

[illegible] الشافعي

[illegible] الأزهر الشريف

* * *

٢

* [illegible] ١٨١٦ م [illegible] (١٢٣٢ هـ) [illegible]

[illegible]

واستعداد واضح للنبوغ . .

(المتوفى سنة ١٨٢٠م سنة ١٢٣٦هـ).

( ) (حلية البشر) ص ٢٣

[illegible]
سنة ١٨٣٤م (سنة ١٢٥٠هـ).

[illegible]

[illegible]
أحمد بن محمد الدمياطي،

[illegible]

[illegible]
(المتوفى سنة ١٨٦٩م سنة ١٢٨٦هـ).

ودرس (الأشموني) على الشيخ محمد الدمهوجي الذي
تولى مشيخة [illegible]
١٨٤٨م سنة ١٢٦٤م)

[illegible]
١٨٤٧م سنة ١٢٦٣هـ)

[illegible]

تداولها أيدي علماء الأزهر»(٢)

(٣) (حجة الوهي) ص ٣٥، ٣٨

[illegible] وثقتهم بقدراته، واعتمادهم في [illegible]

[illegible]

٣

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ص٢٩

(٢) المصدر السابق ص٢٩

[illegible]

[illegible] والبديع، والعروض، [illegible]

[illegible] العشير [illegible] [illegible] عنه، وبرع في [illegible] علمت [illegible] الأسلوب، [illegible] المعنى [illegible] يطرق [illegible] مشتته ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] المعاني [illegible] الفروع لأصولها، والأشياء [illegible] [illegible] إلا الألمعي [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ص ٣٦

[illegible]

* * *

٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] هو لأن.. وكانت الصدمة الاقتصادية التي لازمت أسرة رفاعه [illegible]

(١) المصدر السابق ص ٣٨

[illegible]

* * *

٥

[illegible]

علاوة على شبه الحياة [illegible]

[illegible] فلا تدخل ثقافتهم ولا شرب [illegible]

[illegible]

أوروبا في باريس.

[illegible]

(١) المصدر السابق ص ٣٠

(٢) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ٦٧

[illegible] مطبعة بولاق سنة ١٨٢١م

[illegible] سنة ١٨٢٠م [illegible] سنة ١٨٢٨م [illegible] محمد علي.

[illegible] إلى باريس سنة ١٨٢٦م [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٢٨م [illegible] صحيحا. والذين نالوا الحوافز [illegible] أصل عثماني؟

[illegible]

[illegible]

تخصصات مثل:

١ ـ [illegible]

٢ ـ [illegible]

٣ ـ الهندسة الحربية وعلم المدفعية..

٤ ـ الكيمياء وعمليات السبك..

٥ ـ [illegible]

٦ ـ [illegible]

٧ ـ [illegible]

٨ ـ [illegible]

٩ ـ الزراعة والاقتصاد الزراعي.

١٠ ـ المعادن والتاريخ الطبيعي..

١١ ـ [illegible]

[illegible] والرسم، والتاريخ، والجغرافيه[1].

---

(1) [illegible] عباس الأول وسعيد) ص ١٠ ـ ٢٦.

الأقدمين؟

كان معه في هذه

(١) علي عرفة الأنصاري ... بحث منشور في كتاب ... ص ١٩٦ طبعة القاهرة سنة ١٩٦١م

[illegible]

[illegible]

[illegible] أعضاء هذه

[illegible]

[illegible] ١٨٢٦ [illegible]

[illegible]

[illegible] أحسن تنظيم

[illegible]

في [illegible] على [illegible]

[illegible]

الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى كل ذي [illegible] ولست [illegible]

[illegible] في الهوى [illegible]

"الثاني [illegible]

[illegible]

قد قلت ما بدا والكأس في يده [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالقوس قلت له

[illegible] على [illegible]

وقلت للشمس [illegible] يديك؟

[illegible] (1)

[illegible]

[illegible]

[illegible]
من قوله:

[illegible] المريض [illegible] مالي ولا [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علوم [illegible]
حتى [illegible] العباسيين، وخاصة على
عهد الخليفة العباسي [illegible] ١٧٠_٢١١هـ ٧٨٦_
٨٣٣م [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] ص ٣١

[illegible]

الأخرين

[illegible]

( ) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٢٥

[illegible]

ومعه خطاب كله تشجيع وتقدير(٢)

[illegible]

الفكر يستأهل الذكر

[illegible]

---

(١) (البحوث العلمية) ص ٣٤، ٣٥، ١٤

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٧

الحجب الكثيفة التي تغطي أعين الشرقيين وتشدهم بسلاسل الطفولة ستسقط تدريجيًا!![1].

[illegible]

[illegible] ١٢٤٤ هجرية (١٨٢٨م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) (البعثات العلمية) ص ١٨، ١٩

(٢) المصدر السابق ص ٢١، ٢٢

وقد حدث بينهم [illegible] [illegible] عدة [illegible] في
[illegible] [illegible] بالاستقلال [illegible] في ٤ [illegible]
سنة ١٨٢٨ م، فاستقبلهم [illegible]
أولاً [illegible] إنكم ستعودون [illegible] وطنكم،
الذي سيكون سبباً في تمدين الشرق بأسره [illegible] ترقص
له طرباً القلوب التي تحب الفخر وتدين بالإخلاص للوطن
ومصركم [illegible] في [illegible] فرنسا [illegible] فلقد
كانت جيوشها [illegible] في ساحات الحرب [illegible] في
ميادين السياسة ويناوئون روما [illegible] كانت [illegible] مع
أكابر مصر [illegible] العلم [illegible] للعرب
فاعرفوا [illegible] [illegible] عليكم،
فاقتبسوا من فرنسا نور العقل الذي [illegible] على سائر أجزاء
الدنيا [illegible] إلى وطنكم [illegible]
بها عدة قرون من الأزمان [illegible] لمصر [illegible]
[illegible] حواصلها [illegible] وفرنسا [illegible]
[illegible] من الذين [illegible] على العرب كله(١)

[illegible]

(١) المصدر السابق ص ٣٣، ٣٤.

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible] للحديد والحكم
للحديد الذي [illegible] في تقديس الشرق [illegible]

[illegible]

[illegible] الإنسانية لمن [illegible] و[illegible]
وشعوب، ولا [illegible] الناس عن بعض [illegible] الأخرى [illegible] لاخره[1]

● ولقد تجلت روح الطهطاوي [illegible]

[illegible]

[illegible] علماء فرنسا في ذلك الحين، [illegible]

[illegible]

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٢٧

[illegible]

[illegible] على أمتن أساس!!(١)

[illegible] ١٨٢٩ [illegible] وضع الطهطاوي [illegible]

[illegible] منظوم ومنثور)(٢)

[illegible]

---

(١) (حمد الرمي) ص ٣١

(٢) د. جمال [illegible] الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٢٧

١ ـ [illegible] في التاريخ [illegible] مأخوذة من كتاب (تاريخ [illegible]).

٢ ـ كتاب (أصول المعادن)

٣ ـ [illegible] سنة ١٢٤٤ هـ (١٨٢٨ م) [illegible]

٤ ـ كتاب [illegible] Depping [illegible] سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) [illegible]

٥ ـ [illegible]

٦ ـ [illegible]

٧ ـ [illegible]

٨ ـ نبذة عن علم هيئة الدنيا

٩ ـ قطعة من [illegible]

١٠ ـ [illegible] لأحكامهم.

١١ ـ [illegible]

١٢ ـ [illegible]

[illegible]

[illegible] بسرعة، وأحضرت له عدداً من [illegible] [illegible] حسن!!

[illegible]

[illegible] ١٨٣١م [illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ١٩٦، ١٩٧

لأن تكون [illegible] في بلاده [illegible]
[illegible]

كما كتب عن (تخليص الإبريز) أيضاً أستاذ رفاعة المستشرق ([illegible]) ([illegible] P. Caussin de Perceval [illegible]) [illegible] ١٨٣٥ [illegible] أراد أن يوقظ بكتابه أهل الإسلام ويدخل عندهم الرغبة في المعارف المفيدة، ويولد عندهم محبة تعلم التمدن الإفرنجي والترقي في صنائع المعاش [illegible] وما تكلم عليه من المباني [illegible] والتعليمات وغيرها أراد أن يذكر به أهالي بلاده أنه ينبغي لهم تقليد ذلك»[2]!

[illegible] تأليف قد كان مبعوثاً في [illegible] فالرجل لم يكن مجرد مثقف [illegible] بشكر وشفافية ولم يكن مجرد ناقل لفكر الغرب وحضارته في [illegible] العربية، وإنما كان ساعياً في سبيل أن يوقظ [illegible] بين الشرق وأهل الإسلام خاصة، كما كان [illegible] في [illegible] والدستور، [illegible] ومساعدة [illegible] في موسسات [illegible] الديمقراطية [illegible] الدكتاتورية [illegible] حتى [illegible] مستنقعات الاستبداد والطغيان وحكم الفرد المطلق.

❊ ❊ ❊

(١) المصدر السابق جـ٢ ص١٨٤
(٢) المصدر السابق جـ٢ ص١٨٥

* في سنة ١٩٣١ [illegible] سنة ١٤٢١ [illegible] إلى مصر [illegible]

[illegible] سنة ١٩٢٨ [illegible]

[illegible] "بولاق" [illegible]

[illegible] سنة ٢٤٩ [illegible] سنة ١٩٣٢ [illegible]

[illegible] الذي ترجمه باريس [illegible]

[illegible] هو سنة ٢٤٦ [illegible] سنة ١٩٣٠ [illegible] في باريس ¹

[illegible] ١٩٢٩.

[illegible]

وبعد أن طالعه العطار [illegible]

[illegible] للانتفاع بها في المدارس المصرية"[1]

[illegible]

[illegible] أول مصري يعني في مثل هذا العمل [illegible]

---

(١) (حلية الزمن) ص ٦١ و د. جمال [illegible] الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٤

(٢) ([illegible]) ج ١٣ ص ٥٤

(٣) (حلقة الرمل) ص ٣٤، ٣٥

[illegible]

... القديم والحديث ، والمنطق (٢) .

[illegible]

[illegible]

(٢) د. حسين فوزي النجار [illegible]

(٣) (مجلة [illegible]) ص ٣٥

[illegible] سنة ١٣٣٣ [illegible]

[illegible] ١٣٤٩هـ) [illegible]

[illegible]

[illegible]

الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٣٤٩هـ [illegible]

[illegible] سنة ١٣٥٤هـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

فأجابه الوالي إلى طلبه[3]

---

(١) د. جمال الدين الشيال، بحث عن (رفاعة [illegible]) [illegible] كتاب [illegible] رفاعة الطهطاوي) ص ١١٩

(٢) د. جمال الدين [illegible] بحث عن (رفاعة [illegible] رفاعة الطهطاوي) ص [illegible]

(٣) (حسن الرمس) ص ٣٦

[illegible]

[illegible]

مختلفة. وكان شرط [illegible] لأى منهم هو ترجمة كتاب من [illegible]

---

(١) ([illegible]) جـ ١٣ ص ٥٤

(٢) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٠٧

[illegible]
مطبعة بولاق.

* [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تلامذة وخريجين،
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقد كان دأبه في
(مدرسة الألسن)، وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التي أراد
ترجمتها منهم، وفي مؤلفاته وتراجمه خصوصًا. أنه لا يتقيد في
ذلك في اليوم والليلة على وقت محدود، فقد كان ربما عقد الدرس
للتلامذة بعد العشاء، أو عند ثلث الليل الأخير، ومكث نحو ثلاث
أو أربع ساعات على قدميه في درس اللغة أو فنون الإدارة
والشرائع الإسلامية والقوانين الأجنبية. وكذلك كان دأبه معهم
في تدريس كتب فنون الأدب العالية. ومع ذلك كان هو شخصه
لا يفتر عن الاشتغال بالترجمة والتأليف.[2]

* وفي سنة ١٨٤١م (سنة [illegible]هـ) [illegible]
[illegible]
يكون في هذا الوصف أي تزيد أو مبالغة

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٢-٣٤
(٢) (الخطط الجديدة) جـ ١٣ ص ٥٤، ٥٥

[illegible]

الألسن)

[illegible]

(الحقوق).

وأنشئت (مدرسة المحاسبة) ككلية [illegible]

[illegible]

١٨٤٧م (سنة ١٢٦٣هـ).

[illegible]

[illegible] يتحدث عن الطهطاوي فيقول: إن «كان يــوس هذه المدرسة المحتمعة بغاية الدقة؟»(١)

[illegible] الطهطاوي) ص ١٧٤، ١٧٥

[illegible]

[illegible] فالأمر لدى [illegible] الطيف [illegible] في ميدان [illegible] [illegible] الأن، [illegible] «القرارات» و«التوصيات»[1]..

[illegible]

١ . [illegible]

٢ . [illegible]

٣ . [illegible] أيدي .

٤ . [illegible]

[illegible]

[illegible] صحيفة (الأهرام) الصادرة في ١٢ ، ١٣ [illegible] ١٩٧٣م

[illegible] ٩٢٣ [illegible]
[illegible]
[illegible](١)

* وفي سنة ١٩٤٣ [illegible]
قلم الترجمة(٢).

* [illegible]

* ولم يكن رفاعة [illegible] عربي [illegible] لآثار مصر، وحفظ [illegible]
[illegible]

(١) (الأهرام) ١٢-٣-١٩٧٣م
(٢) (حلية الزمن) ص ٣٨
(٣) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٠٨، ١٠٥، ١٠٦

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] موقفا وطنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] معروف

ولي النعم [1] [illegible]

حيث [illegible] مصر [illegible] الآن في [illegible] على [illegible]

بلاد أوروبا، [illegible]

[illegible]

[illegible] رفاعة الطهطاوي) ص ١٣٩

[illegible] حتى [illegible] لا [illegible]

[illegible] إلى [illegible]؟

[illegible] في [illegible]

مصر [illegible]

[illegible] بعد

رجوعه من باريس بنشر صحيفة [illegible] مع تعذر الحصول على

[illegible] ومكثت [illegible] ثم أعيدت،

واستمرت إلى الآن»[2].

[illegible]

[illegible]

[illegible] في

[illegible]

المشهور [illegible]

[illegible]

في باريس [illegible]

[illegible]

١٨٤٢م (سنة ١٢٥٧هـ) . والتجديدات [illegible]

أدخلها على موادها وإخراجها . .

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٢٥٥

(٢) (حلية الزمن) ص ٣٤

[illegible] وبواسطة [illegible]
لصحافة العربية في مصر..

[illegible]
أنشأ صحيفة أخبار بالديار المصر[illegible] . وتصيب إلى [illegible]
[illegible] عنها: إنها قد أمكثت
مدة، ثم اعترتها فترة [illegible] واستمرت [illegible]
[illegible]
الصدور..

[illegible]
الغموض ماي تعرضنا هذه الحقائق.

[illegible]

تصدر باللغتين التركية والعربية [illegible]

إلى «النهرين»، تكتب المادة بالتركية [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٢٠ [illegible]

في [illegible] وحيث

[illegible]

[illegible] بلغة عربية، فيخال [illegible] ترجمة في [illegible]

[illegible] بدون الإخلال بالأصل العربي، [illegible]

[illegible] التركي [illegible] ناظر [illegible]

العامرة..»[1]

٢. [illegible]

[illegible]

لا يسر لصفحاتها..

٣. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعض الأساتذة الدارسين[2]؟!

[illegible] الوقائع بعد صدورها في سنة ١٨٢٨م [illegible]

---

١. [illegible]

٢. [illegible]

الطهطاوي) ص ١٦٢

الطهطاوي عليها سنة ١٨٤٢م، لم تكن صحيفة عربية مصرية، وإن كانت صحيفة تركية بصدورها الأولى، وتوضع بذيلها باللغة التركية، ثم ترجم هذه المادة ترجمة ركيكة جدا إلى العربية، دون أن تلتزم هذه الترجمة العربية الدقة أو الوفاء بمضمون مادة التركية التي تحتل الجانب الأيمن لصفحاتها. والتغيير الحقيقي والأساسي الذي أحدثه الطهطاوي لم يكن نقل العربية من اليسار إلى اليمين، وإنما كان "وضع أصول الجريدة بحسب اللغة العربية، ثم يوضع لترجمة التركية في ذيل جانب من الصفحات، أو توضع بعد ذلك الربع صفحة عربية، تترجم مادتها إلى التركية، كي تشغل بها حاشية الزوايا التي كانت التركية تحتلها. ومن هنا كان الطهطاوي ـ كما يقول بحق صالح مجدي ـ أول منشئ لصحيفة أخبار في الديار المصرية"..

٤ ـ [illegible] (المصرية)[1] للصحافة العربية الحديثة.

٥ ـ [illegible]

(١) (تاريخ الوقائع) ص ٤٨

[illegible]

لا يعرفون للغة العربية

[illegible]

أهم هذه الخصائص:

[illegible] ١٨٤٠م، بعد هذا القـول، وهو [illegible]

(١) المصدر السابق ص ٥٤

[illegible] جـ٤م) ص ١١٣

[illegible]
فن المقال في [illegible]
انقطعت بهذا الفن [illegible]
ذلك التاريخ)

ب- [illegible]

ج- [illegible]

د- [illegible]
لاخبار(٢).

هـ- [illegible]
تلميذ الطهطاوي(٣)

و- تحدد لها سعر ثابت- (١ قرش) [illegible] (١٢ قرشاً في [illegible]

(١) (تاريخ [illegible]
(٢) المصدر السابق [illegible]
(٣) [illegible]

[illegible]

بولاق)[1]. واتسع نطاق توزيعها.

[illegible]

وتجارية . علمية وأدبية[2].

[illegible]

التراث العربي.

[illegible]

الصحيفة العربية المصرية.

[illegible]

يهتم بها العسكريون.

* في سنة ١٨٤٥ [illegible] (١٢٦٢ هـ) [illegible]

---

(١) المصدر السابق ص ٥١

[illegible]

من أجمع [illegible] [illegible]

[illegible]

بك» بعد أن كان يلقب [illegible]

[illegible]

* ومن خلال هذه [illegible] [illegible] وأشرف عليها [illegible] الأصفهاني، [illegible] محمد علي وخلفه إبراهيم باشا، ووضعت [illegible] عصر النهضة في مصر [illegible] كانت، في ذلك، طليعة الأمة العربية وشعوب الشرق [illegible] مصر [illegible] [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(١) [illegible] ص ٣٨

(٢) [illegible] المختار [illegible]

(٣) [illegible]

٧

[illegible]

ولمدرسة [illegible]

[illegible]

[illegible]

قد أدرك منذ البداية تخلف عباس وقصور [illegible]

واستبداده، فاتجه إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مثلاً رحمي وردة كسفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

( ) د حسين [illegible] الحمطاوي) ص ٣٩ ، ٤١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شكر معلف، إلى السودان؟!

[illegible]

---

(١) [illegible] سنة ١٩٧١م

(٢) د. حمدي البير الشـ [illegible] عبد الحميد [illegible]) ص ٣٦

[illegible]
والأرقاء-المماليك»(1)!

[illegible]
سنة ١٢٦٩هـ)

[illegible]

---

1. [illegible] حديث) ص ١٨٤
2. [illegible] المصرية) ص ٥٥
3. [illegible] الأعمال الكاملة لعلي مبارك [illegible]
مصر)، انظر (الأعمال الكاملة لعلي مبارك) جـ ١ ص ٤٠، ٤١

وقف مع عباس الأول، ضد التيار الذى صنع التجربة التقدمية، [illegible]

بوجه خاص!

[illegible]

رفاعة يشكو [illegible]

[illegible] الخيبات كانت لمجرد الحرمان من النفع الوطني ...»(1).

[illegible]

(1) (الأعمال الكاملة) جـ1 ص ٤٦٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشهيرة التي مطلعها:

[illegible] ولكن لا [illegible][1]

[illegible]

[illegible][2]

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لرفاعة في البعثة

[illegible]

أقسام «قلم الترجمة». وقال رفاعة في رثائه:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) د. [illegible] (رفاعة [illegible])

(٢) د. [illegible] (رفاعة [illegible])

نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد

جميعًا في الحب ضم النطاق

في جبين الزمان منك ومني

غرة كوكبية الائتلاف [1]

[illegible]

[illegible]

---

(١) المرجع السابق ص ٤٩

(٢) [illegible] (في الأدب الحديث) جـ١ ص ٣٣، ٣٤، ومحمد [illegible] (مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١٥٥

[illegible]

فرق الجيش؟!

[illegible]

تركية، وخط الثلث، والخضاب.»(١).

[illegible]

---

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١١١ - ١١٣

[illegible]

[illegible] في الخرطوم [illegible] لرؤية [illegible]

أن لا تستخدم [illegible] إلا عن طريق حكومة [illegible]

تعرف ما بها، وقد [illegible] في

مصر لم يخشون عواقب [illegible]

[illegible]

[illegible] مصر [illegible]

[illegible]

[illegible] على العودة [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

(٢) المرجع السابق ص ٦٩

[illegible]
الأول..

[illegible]

[illegible] عند وجودي في [illegible]

[illegible] الناشئة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شك في [illegible]

كانا يحاولان تدمير لإعادة البناء من جديد"[1]

[illegible]
قام به هذا الانقلاب.

* * *

---

(١) المرجع السابق ص ٩٦-٩٨.

٨

[illegible]

[illegible]

---

(١) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٨٧ .

[illegible]

[illegible] ناظراً ثانياً للمدرسة الحربية [illegible] وكان ناظرها سليمان باشا [illegible]

[illegible] الأوروبية. الإنكليزية [illegible] تلميذه صالح مجدي.. فقتربت مدرسة اركان الحرب هذه من مدرسة الألسن القديمة[1]

[illegible] مصلحة الأبنية [illegible]

---

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٤٢، ٤٣

[illegible]
[illegible] للعلوم الأدبية [illegible]
[illegible]

[illegible] مشروع لإحياء التراث العربي الإسلامي في مصر [illegible]
[illegible] التراث هذه

١ـ (تفسير القرآن) للفخر الرازي

٢ـ [illegible] متنوعة، وطرائف [illegible] (سنة ١٢٧٤هـ)(٣)

٣ـ و(خزانة الأدب)

[illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]
عديمة الوجود في ذلك الوقت..»(1).

* [illegible] في عهد [illegible] في سنة ١٨٦١م [illegible] [illegible] [illegible](2) [illegible] [illegible] (3) [illegible] حتى [illegible] سنة ١٨٦٣م.

* [illegible] في عهد حكم خديوي [illegible] من سنة ١٨٦٣ [illegible] [illegible] وفتحت أمامه مرة أخرى [illegible] [illegible] وإبراهيم..

[illegible] «قومسيون» ذلك الديوان، [illegible] فيما يجب نحو افتتاح المدارس الجديدة»

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

[illegible]

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١١٤

[illegible] الجزء الخاص بعصر النهضة.

[illegible]

[illegible]

وتلاميذه.

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٧٠م (١٥ محرم سنة ١٢٨٧هـ).

[illegible]

قصبه الرفيعة كل إنسان[٣]

[illegible]

(١) [illegible] (رفاعة الطهطاوي) ص ٤٦، ٤٧ وعمر الدسوقي (في الأدب الحديث) جـ١ ص ٢٩

(٢) (في الأدب الحديث) جـ١ ص ٢٩

(٣) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٢٢ - ١٢٣

[illegible]

أن ضمت هذه المجلة ضمن من ضمت.

١. [illegible]

٢. محمود نشكي [illegible]

٣. إسماعيل الفلكي [illegible] مهندسخانة في عصر إسماعيل.

٤. عبد الله فكري [illegible]

٥. محمد قدري [illegible]

٦. محمد [illegible] في الزراعة وعلم الحيوان

٧. الشيخ حمزة فتح الله [illegible]

٨. عبد الله أبو السعود [illegible] الحكومة (صاحب جريدة «النيل»).

---

(١) (روضة المدارس) افتتاحية العدد الأول

٩- محمد بدر [illegible]

١٠- الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري [illegible]

١١- الشيخ حسين المرصفي [illegible]

[illegible] ومنقبه[1] ...

[illegible]

[illegible] هؤلاء العلماء المتخصصين.

[illegible]

[illegible]

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٢٢-١٢٧

[illegible] يوم الاثنين ٢٦ [illegible] سنة ١١٢٣ [illegible]
١٢٩٠هـ) [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
على [illegible]
و[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
حبه من الإيمان.

* * *

٩

* [illegible]
[illegible]
العربية في [illegible]
[illegible] (١٨٢٨ ـ ١٨٩١م) [illegible] (١٨٤٩ ـ
١٩٠٥م) [illegible] (١٨٥٤ ـ ١٩٠٢م) [illegible]
[illegible]
جهوده في [illegible] الفكر [illegible]
الخاص والعام [illegible] الثقافة [illegible]
وقدم [illegible] الأمة [illegible]
في عملية التطوير والتعبير [illegible]
الأمة [illegible] فقط من [illegible]

[illegible]

[illegible] لأن الرجل كان محرقاً لطبيعة التمدن والحضارة معاً، شاملاً وليس مجرد مثقف تعرف همومه وتنحصر في نوع من شؤون وعدد من الهموم. لقد كانت همومه هي هموم الكنانة، لا هموم الصفوة وحدها!

[illegible] ورقيه. ولعلّي لا أبالغ إذا قلت إنني قد أحسست وأنا أقرأ آراء الطهطاوي في الزراعة المصرية، وشرحه لمشروعاتها، وحديثه عن المعلم المصري وشأنه [illegible] أنني أمام نموذج من [illegible] الذين تمثلوا أكثر ما في حضارات

عصرهم [illegible] وعصرنا ثم [illegible] [illegible] [illegible]
الذي [illegible] مرتبطين به كل الارتباط [illegible] [illegible]
[illegible] في الربط [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عن [illegible] الذي
نشأوا فيها

[illegible]

[illegible] لغتهم عن لغة [illegible]
[illegible] جمة والحركة الثقافية في عصر
[illegible] مؤشراً يبصر بواسطته [illegible]
[illegible]
العربية في مصر، ولكن [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

---

(١) طبعة القاهرة سنة ١٩٤٣م

من قرن من الزمان ـ وهو مقياس لا يكاد تصدقه على حيوية الحركة
الفكرية وحديثها وخصوبتها ـ [illegible] خصوبة هذه المواضيع خلال أكثر
من قرن (من ١٧٢٨ حتى ١٨٣٠م) لم يتعد الأربعين كتابًا [illegible]
عصر [illegible] والحركة الثقافية التي أنشأها [illegible] أكثر
من التي كتبت خلال أقل من أربعين [illegible] ولا ننسى عن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] كثير الاتهامات على [illegible] حتى [illegible]
[illegible]، كما هي عدة الأشخاص من الأواخر والأولين، [illegible]
منها بما هو أنفع منها!...»[2].

[illegible]

[illegible] في مدرسة [illegible]
الكتب التي [illegible] ترجمتها [illegible] وفي تأليفه [illegible]
لا [illegible] في [illegible] على [illegible]

---

(١) [illegible] (Maurice Chemoul) [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

عقد دروس للأساتذة بعد العشاء أو عقد ثلث الليل الأخير ويمكث نحو ثلاث أو أربع ساعات على قدميه في دروس اللغة و فنون الإدارة والشرائع الإسلامية والموازين [illegible] مع ذلك كان هو شخصيه لا يشرع [illegible] بالرحمة و[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو [illegible] طول الليل هو على خشبة على الأرض، وهي على سرير [illegible] بحيث يشغل طول الليل، ويدخل [illegible] كتب

[illegible]

[illegible]

مثل الكاتب كالمدولات. إذا [illegible] وكم [illegible] ترك ارتكبه الصدا؟»(٣).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا

---

(١) (الخطط الجديدة) ج ١٣ [illegible]

(٢) علي حرب الأنصاري. بحث عن (رفاعة في [illegible]) منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١٩٦ [illegible] والده رفاعة، وهو [illegible]

[illegible]

(٣) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ٣٦

[illegible] العلماء ودقة المحققين [illegible]
يتصف بهذه الصفات .

[illegible]

[illegible] التخليص الإبريز [illegible]

(١) [illegible] جـ ٢ ص
(٢) [illegible] ص ٣٤

[illegible]

قد عطت أغلب الميادين .

[illegible]

والهندسة كما [illegible] في الأدب والشعر [illegible]

[illegible]

لأسباب منها :

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٣٤٩

وثالثاً: أن الطهطاوي، كرائد [illegible] وحيد قد اصطدم [illegible]

والقراء [illegible]

قاموس، بالتدريج، وذلك عن طريق [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٣ ص ٢٠

(٢) طبعة سنة ١٢٤٩هـ سنة ١٨٣٣م

(٣) طبعة بولاق سنة ١٢٥٠هـ سنة ١٨٣٤م

[illegible] والأواخر» [illegible] Depping [illegible]

[illegible] سنة ١٢٤٩ هـ (سنة ١٨٣٣م)

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible] انظر كتاب [illegible]

(٢) محمد خلف الله أحمد: بحث عن (جانب من [illegible]) [illegible] والأدب) منشور في كتاب (مهرجان رفاعة [illegible]) [illegible]

الآن فاللفظ الأجنبي معرباً [illegible]

[illegible]

أن تصير، على مدى الأيام، دخيلة في [illegible]

[illegible]

مرادف أو مقابل في لغة العرب».

[illegible]

أولئك الأسلاف العظام.

[illegible]

(١) المرجع السابق ص ١٥١، ١٥٢ (البحث نفسه)

[illegible]

[illegible]

[illegible] البقاع، لا من باب المتعة و [illegible] وأحاديث [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ١١، ١٢.

[illegible]

درسوا مثيله أو شبيهه، فتحتب [illegible]
له . الأداء[1]».

١- [illegible]

٢- [illegible]
للأمة والجماعات والأفراد.

٣- [illegible]

(١) [illegible] ج ٤ ص ٤٨١

[illegible]

... الفاحصة والفكرة المستقلة [illegible]

[illegible]

[illegible] تاريخ مصر القديم - على وجه الخصوص - كان قبل
الطهطاوي خرافات وأشعار وأساطير، حتى كتب [illegible] كتابه
(أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل)
الذي أصبح أول عمل تاريخي في اللغة العربية [illegible] هذه
الحقبة بعقلانية وعلمية، ودون خرافات [illegible] لا
[illegible]

[illegible] أو مما توهمه [illegible]

[illegible]

وعدم تعرض له في قصص [illegible] القدماء لأحد عن [illegible]

[illegible]

---

(١) مصدر السابق ج٣ ص١٠٩.

[illegible]

[illegible] الآثار [illegible]

[illegible]

[illegible]

الآثار [illegible] في [illegible]

طويلة وحشية كانت عظيمة، [illegible]

[illegible] المستور الآثار [illegible]

يحتاج إليه [illegible] من علم [illegible] واجتماع [illegible]

ومصورة [illegible] ويمكن من الآثار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذه الآثار

[illegible]

الخرافة عن هذه الآثار المعجزة [illegible] الخيال مقدرات الإنسان

وإمكانيات [illegible] في [illegible]

[illegible]

في المنهج الاجتماعي في كتابة التاريخ [illegible]

باعتباره تاريخ ملوك وعظماء، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والعسكرية [illegible] الاقتصادية [illegible]

[illegible]

[illegible] والتصنيع، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لصنائع"، [illegible]
[illegible]
إلى ذلك من ملاحظات(1).

[illegible]

[illegible]

[illegible] !؟ ونحن نستبعد أن يمدح على [illegible]

فالطهطاوي صاحب نظرة نافذة [illegible]

---

(1) المصدر السابق ج3 ص10
(2) المصدر السابق ج3 ص465

موقف عقلاني عندما يعنى الأمر بتنوير الأدب و [illegible]
وحضارة [illegible] في بعض قصصنا الأدبية ولوحة [illegible]
هذه النظرة النقدية العقلانية [illegible]
فكره في مكانه من هذه الدراسة.

[illegible]
[illegible]
والأدبي والتعبيري الحديث..

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أساليبه في التعبير.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكثير مما هو هام وجديد وطريف..

* * *

[illegible]

أ. المؤلفات:

١. تخليص الإبريز في تلخيص باريز [illegible] الأولى سنة ١٨٣٤م (سنة ١٢٥٠هـ)، [illegible] ١٢٦٥هـ)، ثم طبع بعد وفاة المؤلف [illegible]

٢. مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية [illegible] ١٢٨٦هـ [illegible] ١٣٣٠هـ)

٣. (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين) [illegible]

[illegible] سنة ١٨٧٣م (سنة ١٢٩٠هـ)(١).

٤. (نور توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل) [illegible]

[illegible] (سنة ١٢٨٥هـ).

٥. (نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز) [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا الكتاب [illegible]

---

(١) [illegible] البنات والبنين) ويحدد تاريخ طبعه في سنة ١٢٩٢هـ.

[illegible]

[illegible] تأليف هذا التاريخ..»[2].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هنا وارد، بل واجب.

ويشهد لرأينا هذا أمران:

الأول [illegible]

والثاني [illegible]

ثم [illegible]

[illegible]
الآثار العصرية...»[1].

[illegible]

الإسلام.

١- [illegible]

ثم طبع ككتاب صغير

٧- [illegible]

٨- [illegible]
طبعت سنة ١٨٦٣م (سنة ١٢٨٠هـ)

٩- [illegible]
طبعت سنة ١٨٩١م (سنة ١٣٠٩هـ)

[illegible]
الكتاب ص ٥٣٠ طبعة مطبعة روضة المدارس سنة ١٢٩١هـ

١٠ ـ (قصيدة وطنية مصرية) نشأها رفاعة في مدح خديو [illegible]

[illegible]

١١ ـ (قصيدة وطنية مصرية) [illegible]

[illegible]

١٢ ـ الكوكب [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] (١٢٨٩هـ).

١٣ ـ منظومة وطنية مصرية [illegible] (١٢٨٣هـ).

١٤ ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

١٥ ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

١٦ ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

طبعت سنة ١٨٥٥م (سنة ١٢٧٢هـ).

١٧ ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطهطاوي [illegible]
حكم عباس [illegible]

١٨. [illegible] في المذاهب الأربعة [illegible]
تطبع من قبل.

١٩. (جوهرة في التوحيد [illegible] الطهطاوي [illegible]
الأزهر [illegible] لم تطبع من قبل.

٢٠. حاشية لقطر الندى وبل الصدى) [illegible] الطهطاوي [illegible]
طالب بالأزهر، ولم تطبع من قبل.

ب. المترجمات:

١. [illegible] طبع سنة ١٨٣[illegible]م (سنة ١٢٥٤هـ).

٢. تعريب قانون [illegible] طبع سنة [illegible]م (سنة ١٢٨٥هـ).

٣. تعريب [illegible] الفرنساوي طبع سنة ١٨٦٦م (سنة ١٢٨٣هـ).

٤. (التعريبات الشافية لمريد الجغرافية) طبع سنة ١٨٣٥م (سنة ١٢٥٠هـ).

٥. (جغرافية صغيرة) طبع سنة ١٨٣٠م (سنة ١٢٤٥هـ).

رسالة معادن) طبع سنة ١٨٣٢م (سنة [illegible]هـ).

٧. (قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر) طبع سنة ١٨٣٣م (سنة ١٢٤٩هـ).

٨. (كتاب [illegible] الفلاسفة) طبع سنة ١٨٣٦م (سنة ١٢٥٢هـ).

٩. (مبادئ الهندسة) طبع سنة ١٨٥٤م (سنة ١٢٧٠هـ).

١٠. (المعادن النافعة لتدبير معايش الخلائق) طبع سنة ١٨٣٢م (سنة ١٢٤٨هـ).

١١. (المنطق) طبع سنة ١٨٣٨م (سنة ١٢٥٤هـ).

١٢. (مواقع الأفلاك في أخبار تليماك) طبع سنة ١٨٦٧م (سنة ١٢٨٤هـ).

١٣. (هندسة ساسير) طبع سنة ١٨٧٤م (سنة ١٢٩١هـ).

١٤. (روح الشرائع) [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩١ [illegible]

ص ١٦٧، ١٦٨

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩٦

(٣) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٩١

[illegible]

[illegible]

١٦ (قطعة [illegible] العود) [illegible]

[illegible]

١٨٢٦م [illegible] (Brosset, [illegible])

١٧ (نبذة في تاريخ سكندر الأكبر) [illegible]

القدماء، ترجمها وهو بباريس

١٨ (التقويم سنة ١٢٤٤هـ) [illegible]

«جومار»، ترجمه وهو بباريس

١٩ (مقدمة [illegible])

٢٠ (ثلاث مقالات من كتاب [illegible]) [illegible]

ترجمها وهو بباريس.

٢١ (قطعة من [illegible] العسكرية) [illegible]

[illegible]

[illegible]

منها، مثل

٢٢ (نبذة في علم [illegible]) [illegible]

٢٣ (نبذة في [illegible]) [illegible]

التي ترجمها بباريس

٢٤. [illegible] في علم [illegible] [illegible]
وشرها في (تخليص الإبريز).

٢٥. (الدستور الفرنسي) [illegible] في تخليص الإبريز
أيضًا.

٢٦. (كتاب [illegible] العمومية) [illegible]
[illegible]
تاريخ، ولعله سنة ١٢٥٤هـ.

٢٧. (أطلس جغرافي [illegible]
[illegible] سنة ١٢٤٩هـ (١٨٣٤م)

[illegible]

* * *

١٠

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا وزخرفها . وكان حسن السريرة، [illegible]

[illegible] في حياته تصرف الأثرياء.

[illegible] على «الأرقاء» [illegible] رقة على ذريته، [illegible]

(١) [illegible]

(٢) يذكر علي مبارك أن إبراهيم باشا أعطى [illegible] (حصة) [illegible] ٣٦ فداناً، وأعطاه محمد علي ٢٥٠ فداناً [illegible] ٢٠٠ فدان، وإسماعيل ٢٥٠ فداناً [illegible] وأنه قد اشترى هو [illegible]

هذا التوكيل والتحريض.

«حضرة محبنا العزيز بدوي بك فتحي،

[illegible]

[illegible]

كتب لزوجته بخط يده تلك الوثيقة [illegible]

والتي يقول فيها:

"[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] أخرى ولا [illegible] كانت، وعلى [illegible]

[illegible] أخرى، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]"

[illegible]

[illegible]

الزوجة مؤدية..

[illegible]

[illegible]

(١) د. [illegible]
سنة ١٩٦٩م

[illegible]

[illegible] نفس معاملته لزوجه الأولى [illegible]

* * *

أما صفاته الجسمانية والخلقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

الراء [illegible] (1).

* أما صفته النفسية [illegible]

[illegible] وقوفه على [illegible] لأمر.

[illegible]

* * *

(1) [illegible]

[illegible] هو (واصل بن عطاء ٨٠-١٣١هـ/٧٠٠-٧٤٨م) أحد مشاهير المعتزلة والدكتور [illegible]

[illegible] سنة ١٩٤٨م).

١١

[illegible]

ربيع الثاني سنة ١٢٩٠هـ).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مصر والعروبة والإسلام!

(١) (حبة الرمل) ص ٥٩ ، ٦٠

[illegible]

* * *

[illegible] الظلمات إلى النور!

[illegible]
آثاره الفكرية التي أبدعها

* * *

عين الشرق على حضارة الغرب

[illegible]

تجلب للأوطان المنافع العمومية

[illegible]

[illegible]

الطهطاوى

[illegible] في [illegible]

موقع [illegible] في [illegible]

الفرنسيين .

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible] وكما [illegible] الأسلاف [illegible]

العرب في مركز [illegible] وحقوق [illegible]

[illegible] مرة

[illegible]

[illegible] لأكثر من خمسة قرون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من أحلام [illegible]

[illegible]

[illegible] العمومية، واكتسبت السبق في ميدان المدنية

[illegible]

[illegible] المنافع العمومية [illegible] رأيه مع العمل الوطني، طريق [illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٤٤١ [illegible]

(٢) الرخصة هي الإباحة، أي الحرية

[illegible] المحافظة الأعراب، [illegible]
[illegible] الأنساب [illegible]
العمومية العجب العجاب!»[1]

[illegible]

[illegible] بالعمل!!»[2]

[illegible]

وضرب مثلاً على ضرورة التمييز بين الاستفادة، بلا حدود، من [illegible] الاستعمارية في [illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٣٩٨
(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٣٩٨

[illegible] (Description de l'Egypte) [illegible]

[illegible]

ويعلق عليه بيت من الشعر يقول

[illegible]

[illegible] للأعراب!»[2].

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

إلى «المؤمنين» و«الكفار» فقط

[illegible]

[illegible] «المتفائلة والمستبشرة» إلى تقديم [illegible] على أساس معيار «الكفر والإيمان» [illegible]

[illegible]

الخلق إلى عدة مراتب:

المرتبة الأولى: [illegible]

المرتبة الثانية: [illegible]

المرتبة الثالثة: [illegible]

[illegible]

[illegible] في أمور المعاش والعمران والصنائع البشرية والعلوم [illegible]

[illegible]

(١) المراد المتطرفين المخرجين والملحدين [illegible]

[illegible]
المحورا..»

[illegible] سلم الترقي والتحضر، فيقول [illegible]
لا تعرفه» من المعارف والعلوم..»[1]

(1) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٦

[illegible]

اكتسبوه من المعارف والعلوم..

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ١٢٧

[illegible]

العصابة، التي ينبغي أن تنصب إلى ما يجب عليها من نشر السنة الشريفة، ورفع أعلام الشريعة المنيفة، [illegible]

[illegible]

حروب ملوك الإسلام كالذخيرة، بل [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٣٣٣، ٣٣٤

[illegible]

القومية

[illegible]

[illegible] اللغة العربية هي المقصورة على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] به علمهم»(١).

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص ٨٩

[illegible]

[illegible] بخلاف اللغة العربية، مثلا، فإن الإنسان لدى [illegible]

[illegible] صاحبه"[1]

[illegible]

ونظر الطهطاوي في العلوم المدونة [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ١٦٠

[illegible]

... على قدر حاله!..»[1].

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ٢ ص٧٥

[illegible] تعلقها بالفنون والمعارف، فهي أعظم أدبًا وعمرانًا.

[illegible] أسباب تأخره.

[illegible] تذكر!!»(٢).

[illegible] الحين!

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص [illegible]

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٧٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

أنه يعرف علماً من العلوم الأخر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالعلوم النقلية وبعض العقلية، كالعلوم العربية والمنطق ونحوه من العلوم الآلية.»(1)

---

(1) [illegible] ج٢ ص١٦١

[illegible]

ودعاهم إلى سلوك الطريق نفسه ..

* * *

[illegible] ولهذا الكسب الذى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لو، ومثلاً [illegible] خمسة عشر

[illegible]. وإذا مشى في طريق لا يعرفه [illegible]

أمكنه [illegible]

حيث إن المعسكر [illegible] له [illegible]

[illegible]

"ولولا أن [illegible] الأمم

[illegible]

[illegible] لأعباء

[illegible]

[illegible] كما هو [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

حديث الناصح الأمين

[illegible]

هي جد في صورة هزل، بل الإنسان يأخذ منها عبرا عجيبة وذلك لأنه يرى فيها سائر الأعمال الصالحة والسيئة، ومدح الأولى وذم الثانية، حتى إن المستشرقين يقولون إنها تهذب أخلاق الناس وتهذبهم، فهي وإن كانت مشتملة على المضحكات ففيها كثير من النكات ومن المكتوب على الستارة التي ترخى بعد فراغ

---

(١) مصدر السابق ج ٢ ص ١٥٢

(٢) مصدر سابق ج ٢ ص ١٧٢

[illegible] «البلاصة» [illegible]
العوائد [illegible](٢) فالبيدر عندهم كالمدرسة [illegible]
العالم والجاهل !..»(١).

[illegible]

[illegible]

* * *

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١١٩
(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ١٢٢

[illegible]

[illegible]

[illegible] قانون مقيد».

[illegible]
الفرنسيين، فيذكر أن [illegible] قائمة على «الحقوق الطبيعية» التي

[illegible] على [illegible] في [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشرائع، وليست قرة الفروع»

[illegible]
[illegible] لا في [illegible] وفيه [illegible] لا [illegible]
المعقول أنها من باب العدل [illegible] عقولهم [illegible]
والإنصاف من [illegible] وراحة [illegible]
حكام وأمرائها [illegible] حتى عمرت بلادهم، وكثرت [illegible]
[illegible] و[illegible] قلوبهم [illegible] والعدل [illegible]

[illegible]
على [illegible] وهي [illegible] دراسة
مقارنة في [illegible] الدستوري والتشريعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] «قدماء الشريعة» [illegible]
[illegible] في [illegible]
أحكام [illegible] في [illegible] حتى [illegible] على
الملك، [illegible] حكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأحكام [illegible]

[illegible] وهي من الأدلة الواضحة

على وضوح العدل عندهم الى درجة عالية. وتقدمهم في الآداب

الحضرية والسلوكية الحربية، ويرغبون فيه، هو عين ما نطلق عليه

عندنا العدل والإنصاف، وذلك لأن معنى الحكم بالحرية هو إقامة

التساوي في الأحكام والقوانين، بحيث لا يجور الحاكم على

إنسان، بل القوانين هي المحكمة والمعتبرة

[illegible]

[illegible] الخاصة بحرية الرأي

[illegible]

[illegible]

[illegible] أكثر أشكال [illegible]
[illegible] من [illegible] في [illegible]
والمساواة السياسية .

[illegible]

[illegible] ولا [illegible]
قطر من الأقطار [illegible] لا [illegible]
[illegible] إلا في [illegible]
[illegible] ومثال ذلك [illegible] [1]

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ١٠٢ - ١٠٣

[illegible]
إليه الإنسان؟!

* * *

[illegible] كل [illegible]
ثورة هذه الجماهير..

ولقد استخدم الرجل مصطلح «[illegible]
[illegible]

[illegible]

«أعظم الناس مقدمًا»(٢)..

[illegible]

وهمه المكبة، والحرية..

[illegible]

(١) انظر مقدمة كتاب ([illegible]) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢م.

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٢٠٨

[illegible] بمعنى أنهم يقولون: لا ينبغي [illegible] بالأحكام، على [illegible]

[illegible] من الشرق [illegible]

[illegible] والفلاسفة والعلماء والحكماء [illegible]

[illegible] ١٣٠ [illegible]

[illegible] الجزائر من بلاده!!

[illegible]

[illegible] والاجتماعي، فيقول:

" [illegible]

(١) المصدر السابق ج٢ ص٢٠١

خبر إلى رئيس الوزراء [illegible] مدافع الفرح والسرور، وصار يمشي في المدينة كأنه [illegible]، حيث أن [illegible]، [illegible] في رئيس الوزراء على بلاد الجزائر، ثم كانت [illegible] واستمرت [illegible] عليه وعلى [illegible] نصرة عظيمة [illegible]. حتى [illegible] بالكنيسة، وصار الناس لا يتحدثون إلا عن النصرة [illegible]. وقد وقع أن المطران الكبير [illegible] سمع بأخذ [illegible]، ودخل [illegible] الكنيسة، يشكر الله، سبحانه وتعالى، على ذلك [illegible] المطران [illegible] على هذه النصرة، [illegible] كلامه، [illegible] يحمد الله، سبحانه وتعالى، على كون الملة المسيحية [illegible] نصرة عظيمة على الملة الإسلامية [illegible] كذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خاصة!.. فما مررت بهذا الوب «بحارة» إلا وسمعت [illegible]
وأهمت شدة الملك!!»(٢)

[illegible] العربي في عصرنا الحديث.

[illegible]

[illegible]

الثورة، فتقدم به الرجل إلى بقاء [illegible]

بل وفي حياة غيرها من البلاد [illegible]

ما فيه [illegible] وربما تحدث [illegible] في غيرها من البلاد(١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العالم الجديد.

* * *

ولقد كان عالم المرأة في [illegible] عامة، وبلاد فرنسا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا الميدان،

لأنه كما قيل: «كثيراً ما يقع [illegible] من جميع الناس عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

«كشماعر حنين العطاء»؟!

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٢١

[illegible]

ضرب أمثلة للأخلاق التي [illegible]

[illegible]

[illegible] وقد عاهدوا [illegible] [illegible]

[illegible]

فيها العرب هو اعتبار المروءة، وصدق [illegible]

[illegible] ويدخل في العرض [illegible]

فيهم دناءة [illegible]

العرب، والمركوزة في طبعهم الشريف

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص ٢٥٨

(١) [illegible]

(٢) مصدر السابق جـ٢ ص٨٩

(١) مصدر السابق ج٢ ص ٣٢

والقبيح، والضار والنافع، والخطأ والصواب، [illegible]

[illegible] بصحة الذكية [illegible]

[illegible] طه وإفادته»[1]. وأن الإنسان

«بالإدراك [illegible] مقدمات لاستخراج النتائج، [illegible]

الماضي [illegible] المستقبل [illegible]

الظواهر [illegible] والحوادث السماوية [illegible]

والضار من النافع [illegible] بصنع الأشياء

وتشكيلها [illegible][2]

[illegible]

[illegible]

[illegible][3]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يقول [illegible] [4]

[illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٠٠

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٢٩٩

(٣) المصدر السابق ج٢ ص ٧٧

(٤) المصدر السابق ج٢ ص ٤١٥

على وجه مطلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هو نظر مجرد [illegible] فيبقى للإنسان أن لا يجري على هذه
الأسباب ويتعدى حدودها حسب الأسباب [illegible]
منظمة محققة فعلى الإنسان [illegible] على هذه
الأسباب ويمشي بها وعلى هذه النواميس المنتظمة لا
يخرج عنها حكم الأحكام الشرعية فهي نظرية حقيقية ابتداء،
[illegible] وعقلي، مع الإنسان وجعلها ملازمة له في الوجود،
فكأنها [illegible] به، [illegible] على [illegible]، و[illegible] على [illegible]
جاءت بعدها شرائع الأنبياء بالواسطة ولكن [illegible]
على الشرائع [illegible] عند الأمم [illegible] وعمومها في زمن
الفترة. [illegible] قوانين الحكماء وقدماء الدول. وحصل منها
إرشاد إلى طريق المعاش في الأزمنة الخالية. كما تظهر [illegible]
نوع من انتظام خصوصيات سياسية عند قدماء مصر والعراق
وفارس واليونان، وكل ذلك من لطف الله تعالى بالنوع

البشري، حيث هداهم [illegible] حكماء [illegible]
القوى [illegible]، لا سيما الضرورية، [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الأسباب الطبيعية الموحشة، في كثير [illegible]
[illegible] على [illegible]، وأنه لا [illegible]
إلا بالانتصار عليها وقهرها، [illegible]
في وقائعه الحربية!..

[illegible]
لعائدته وخيره

ولا نعتقد أن هناك ثقة في «العقل» [illegible]

---

(١) المصدر [illegible] ج٢ ص٤٧٩، ٤٨١.
(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٢٨، ٤٢٩.

[illegible]
الكبير.

[illegible]
أكثر مما ينبغي؟!»(1).

* * *

[illegible]

---

(١) لمحة تاريخية عن حيا [illegible]
(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٥٩

[illegible] لأنه قد وضعه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فإلى جانب مواقفه الفكرية التي اهتم فيها بالعقل، وقدرة الإنسان العاقل، والعلاقات الضرورية بين الأسباب والمسببات، وفي المواقف التي أشرنا إليها. نجد لدى الرجل مجموعة من النصوص والمواقف الفكرية تعبر عن ضعف ثقته بالعقل، وثقته في [illegible] الإنسان لما ينتج عنه من مسببات[illegible]

[illegible]

عقل؟!

[illegible] الزيادة والنقصان بالآراء العقلية(٣)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٧٧
(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ٣٨٧
(٣) المصدر السابق جـ ٢ ص ٥٨٨
(٤) المصدر السابق جـ ٢ ص ٣١٧
(٥) المصدر السابق جـ ٢ ص ٥١٣

[illegible]

[illegible] وراء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لهذا الشخص وهذه [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل وقدراته في ميدان البحث و[illegible]

[illegible]

[illegible] التي ترعى نمط التفكير هذا [illegible] الأفغاني، ومحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

لحسمت عنده وفي فكره هذه الأمور..

[illegible]

في النظر إلى العقل [illegible] الثقة و الاعتماد على الأسباب..

[illegible]

فلم يقف الصهطاوي على مقربة من [illegible] المعتزلة العقلاني في

(١) المصدر السابق ج٣ ص٢٦

[illegible]

فقال :

[illegible] شموس [illegible] لا [illegible]

وبين الكبر [illegible] وحفظهم [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] وديار العلوم [illegible]

٣- [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لمسببات، إلى القول [illegible]
الأسباب والمسببات [illegible]
[illegible]

٤- [illegible]

[illegible]
عليها النهضة الأوروبية الحديثة [illegible]
[illegible]

[illegible]
عنها بمنزلة الفرج(1).

[illegible]
من الإسلامي

(1) المصدر السابق ج1 ص 544، 369، 370.

طليعة الفكر الوطني

[illegible]

على وطنه!

[illegible]

لوفاء بحقوق هذا الوطن العظيم

الطهطـــاوي

[illegible]

[illegible]

مصر، وكان [illegible] وكان كل [illegible] مستقلاً عن غيره بإدارته وسياسته [illegible] حكمهم [illegible] وحدة حكومة مركزية»[1].

[illegible]

[illegible] مملوكًا أو أعرابيًا. »[2]

---

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٤٣٣

(٢) د. أحمد عزت عبد الكريم (دراسات [illegible] في النهضة [illegible]) ص ٥٢٩ (والنقل عن د. جمال ال[illegible] (زعامة الشعب [illegible]) ص ١٦، ١٧)

[illegible]

وبعد [illegible] حدود [illegible] لها كان رابطة «الملة الإسلامية» [illegible]

[illegible]

وحتى [illegible] ١٨٠٥م [illegible] ١٢٢٠هـ [illegible] محمد علي [illegible] وتفكيرهم وحركاتهم، ولم [illegible] من أبنائها الأصليين.

وبعد [illegible] عرفت مصر على عهد محمد علي [illegible] وحين [illegible] الحرف". وحدثت لمصر تطورات كثيرة [illegible] المشاعر الوطنية [illegible] كما يقول جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) - إلى [illegible] بالشمالي، والشرقي بالغربي [illegible]

بعد أن كانوا [illegible] بلدانهم، [illegible] قصار [illegible]،

ويتواصلوا في المراسلات، ويشاركوا في [illegible]، و[illegible]

[illegible]، حتى كان لهم رأي [illegible] كل واحد [illegible] من الآخر،

و[illegible] [illegible] حالت [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفكر الوطني في الوطن العربي على

الإطلاق!..

[illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٣[illegible]م [illegible]

فكرة جديدة في اللغة العربية [illegible]

[illegible]

لدى [illegible] سنة ١٨٣٠م

وأهم من هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

بمعنى رابطة الدين، ولكن الرجل أخذ يستخدم هذا المصطلح

[illegible]

[illegible] ؛ طبعة القاهرة سنة ١٩٦٢م

(٢) (تاريخ العرب) مطول، ص ٨٨٦

[illegible] والوصية [illegible]
[illegible] في عرف [illegible]
[illegible] واحدة، [illegible] واحد، [illegible]
وعوائدها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ورابطة [illegible] خاصة، [illegible]
[illegible] رابطة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أما الرابطة الخاصة [illegible]

(١) الأعمال الكاملة [illegible]

[illegible]

[illegible] والأحكام الشرعية، ونحو ذلك من شعب الإيمان».

[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣١٩، ٣٢٠.
(٢) المصدر السابق ج١ ص ٤١١، ٤١٢.

ويسوق [illegible] الإسلامية [illegible]

التطور [illegible]

[illegible]

(١٣١ [illegible] ١٣٣٣ ، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] هذه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملوك إذ [illegible] وقد [illegible] في

تعصب الأديان، وزادوا [illegible] رعاياهم [illegible] بهم، فكانت

يحملون رعاياهم على [illegible]، و[illegible] من [illegible] على

تبديل عقيدته، و[illegible]. فلا [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

المحبوب المرغوب»[1].

[illegible]

طامعين، مشير، من طرف حتى، و[illegible]

بين الحبشة ومصر من جثوة [illegible]

[illegible]

أنعام الجنوب؟؟..)»[2].

[illegible]

«وطن» واحد و«قومية» واحدة.

[illegible]

[illegible] والتمرس بالمرافق البلدية [illegible] عند الأمم المتمدنة. [illegible]

[illegible] وطنه»(١).

* * *

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٣٣، ٤٣٤.

[illegible]

ذكر الخلفاء والعلماء والحكماء والسلاطين والأمراء والوزراء، وجميع ما اقتضاه فن الاستطراد»[١]

(١) المصدر السابق جـ٣ ص١٠

٢- [illegible]

[illegible] ات حضارية متعددة

عطلوها وآحالوها إلى ذات المزاج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فرجعت جيوشه مهزومة مقهورة[1]

٣- [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق، ج ٣ ص ١٨، ١٩.

[illegible]

[illegible] الفلاحة [illegible]

[illegible]

[illegible] الفلاحة [illegible]

[illegible] ولأرض [illegible]

الآلات [illegible] المحصولات في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في البلاد [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق، جـ ٣، ص ٣١، ٣٢

4 - [illegible]

[illegible] تسلط؟!..»[1].

5 - [illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٤٣٣

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٠٦

في [illegible] هذا [illegible] حكما [illegible] لم يكن [illegible] عن [illegible]

عاصمته لا بد أن [illegible] في وقت قريب أو [illegible] كرسي [illegible]

لأعظم [illegible] بل كل [illegible]

[illegible] من سكان [illegible]

ألم خطب أو عرض خطر[1].

[illegible] الجزائر سنة ١٨٣٠م. [illegible] فحاكم [illegible] (الداي) [illegible] [illegible] لإسلام [illegible] النصيحة. وكان [illegible]

[illegible] ٢٢٢ [illegible] ١١٣ [illegible] [illegible]

---

(١) [illegible] ص ٤١٧

قصة الفرنساوية فجاء إلى مصر، فأكرمه المرحوم محمد علي باشا كل الإكرام، ورتب له المرتب اللازم [illegible] على الإسلام [illegible] وتوفي بمصر

[illegible]

[illegible] صوتين ...»(٢)

[illegible]

---

(١) (روضة المدارس) مجلة أنشأها [illegible] شعبان سنة ١٢٧٩هـ (سنة ١٨٧٢م) [illegible] (التكملة)

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٤٦٣

[illegible]
(قارة) أمريكة(1) بالنسبة لشمالها!

[illegible] رويدا [illegible]

رويدا، متحدرون [illegible]

[illegible]

فترات طويلة من التاريخ..

[illegible] العلوم أشبه بالكواكب دون

الأذناب، تنتشر في الأفق [illegible] مؤقتا، وهي سريعة الزوال، ولا

[illegible]

[illegible] في مملكة [illegible] الأولى!

[illegible]

---

(1) المصدر السابق ج1 ص 495

(2) المصدر السابق ج2 ص 426

[illegible] نظيره عند دولة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلا بعد [illegible]

أن تستجيب للسعادة [illegible] أجسام أهل هذه الأزمان في عيش

[illegible] واحدة [illegible]

العصر الأخير متسعة ومتنوعة..»(1)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible] العصر [illegible]

[illegible] معارف

البشرية [illegible]

جميع ذلك [illegible]

في ذلك العصر»(2).

---

(1) المصدر السابق جـ1 ص 390، 391

(2) المصدر السابق جـ1 ص 338

[illegible]

[illegible]

تحت قيادة محمد علي وا[illegible]

[illegible]

مدفع؟!.. تحدث الطهطاوي عن كل ذلك واهتم [illegible]

[illegible]

محمد علي استخدم فيها الأهالي، وكذلك كان الشغالون وأرباب الصنائع فيها من الأهالي المصرية[1]

[illegible]

ويقول فيه:

يا أيها [illegible] [illegible] الأسود

إن أنكم [illegible] [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٤٣٨، ٤٤١

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٤٣٩

(٣) المصدر السابق ج١ ص ٤٤٤

[illegible]

* * *

[illegible] الوطن [illegible]

[illegible] أهلي، أو إلى [illegible]

[illegible] وطني [illegible]

[illegible]

المشرق بالحضارة والتمدن.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٣٣

[illegible]
[illegible]

[illegible] عارف [illegible]
قل ما تخشى انكسار القلب؟ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذويه؟!!(٣)

[illegible]

[illegible]

تمدن العرب القديم.. ويقظتهم الحديثة

[illegible]

[illegible]

وإسلامًا، بالفضائل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهم رقود؟!)

الطهطـاوي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مدى [illegible] [illegible]

[illegible]

والتقويم والتحليل.

[illegible]

ومقوماته بـ

١ ـ وحدة الأرض..

٢ ـ ووحدة اللغة (اللسان).

٣ ـ ووحدة الأخلاق (والتكوين [illegible]

٤ ـ ووحدة العادات [illegible]

٥ ـ ولاتحاد في المستو [illegible]

تكن هناك [illegible]

[illegible]

[illegible]

يعرف هو الجامع لجميع ممالك المغرب وبدون مساعدة في الدين والشريعة الحنيفية في [illegible] يعني كل دولة من الدول الإسلامية أن يعرف مشروعها [illegible]

[illegible] الأتراك [illegible] كانوا قد [illegible]

[illegible]

[illegible] الشعب [illegible] اللغة المتداولة في بعض البلاد [illegible]

[illegible]

(٢) المصدر السابق جـ٣ ص ٦٢١ - ٦٢٣

وظلوا يرفضونه طوال مدة وجودهم [illegible] في المشرق
الأقاليم العربية التي سقطت في قبضتهم، حتى كان [illegible]
العربية بولايات المشرق العربي [illegible] العرب [illegible] حركة
القومية بالمشرق العربي للحصول عليه حتى سنة ١٩١٣م.
إذ [illegible] أدرك [illegible] عن [illegible]
العربية، بالتفكير القومي العربي في القرن التاسع عشر [illegible]
للعلاقة الوثيقة بين هذا الحديث وموقف العرب [illegible] من الأتراك
العثمانيين(١).

* * *

[illegible]

[illegible] لم تكن أصولهم «العرقية» ونسبة [illegible]

---

(١) انظر [illegible] حول هذا الموضوع في الأعمال [illegible]
[illegible]
سنة ١٩٧٠م.

(٢) [illegible] سنة ١٩١٣م، ص ١١٥ [illegible]

[illegible] (٤٤١-٤٨٠هـ/٥٦٢-٦٠٣م) [illegible]
٢٨١-٣٧٧هـ/٨٩٤-٩١١م) [illegible] ٤٠٢-٤٣٨هـ
١٠٧٥-١١٤٤م) فقال: [illegible] وأمثال كسيبويه، والفارسي،

[illegible]

عصورها، واللغة في شبابها..»[1]

* * *

[illegible]

بعض صفات التفضيل هذه تزيد [illegible]

[illegible]

في ذلك الحين..

---

(١) «أعمال كاملة» ج ٣ ص ٦٥٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) المصدر [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) المصدر السابق [illegible]

وجهلهم(1). ولا ينكر أحد أن السماحة والإيثار من خواص العرب(2). ولقد ثبت بالعقل والنقل أن العرب أكثر الأمم شجاعة ومروءة وشهامة، ولسانهم أتم الألسنة بيانًا وتمييزًا للمعاني، جمعًا وفرقًا، يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل. إذا شاء المتكلم الجمع، والتمييز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ آخر مختصر، إلى غير ذلك. وهذا من خصائص اللسان العربي [illegible] بعض العرب ولو أنهم كانوا قبل الإسلام لا يشتغلون بتحصيل العلوم العقلية المختصة [illegible] عندهم ما [illegible] به إلا [illegible] من الشعر والخطب وما حفظوه من أنسابهم وأيامهم من التواريخ، وما احتاجوا إليه في دنياهم ومعايشهم من الأنواء والنجوم أو الحروب، فلما جاء الإسلام وتلقوه عن خاتم الأنبياء [illegible] جمع بهم الكمال لهم، والخير العظيم [illegible] في الإسلام [illegible] فسادًا فيه [...](3).

[illegible]

الذي يقولون فيه [illegible] العرب وبين الأمم الأخرى [illegible] أولًا ولأن الشريعة عربية والنبي عربي(4).

---

(1) [illegible] ج٢ ص٥١٣

(2) المصدر السابق ج٢ ص٣٥٤

(3) المصدر السابق ج١ ص٣٦١

(4) المصدر السابق ج٣ ص٥٨٦

[illegible]

أبغضه الله!(1)

[illegible]

تريكها؟!

[illegible]

لإسلام

* * *

[illegible]

---

(1) المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣١

[illegible]

[illegible] بكثير [illegible]

[illegible]

[illegible] ووصف [illegible]

والحمود. فقال في وصفهم:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المتأصلين..»(1) أي الزنوج.

[illegible] عربية في فكر الطهطاوي..

* * *

[illegible] أعماق تاريخ العرب القديم [illegible] أن نلقي الضوء على الأسس «الفكرية-التاريخية» التي أسس عليها [illegible]

(1) المصدر السابق ج1 ص [illegible]

[illegible]

١ - إن الطهطاوي كان يؤمن بأن العرب قد قامت لهم "مدنية"، [illegible]

[illegible] إلى إقامة إسماعيل [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

---

(١) مصدر السابق ج٣ ص٦٤٤

(٢) المصدر السابق ج٣ ص٥٩٧

(٣) مصدر السابق ج٣ ص٥٨٩

[illegible]
والناس...»(1).

[illegible]

(1) المصدر السابق ج 3 ص 591

[illegible] على لسانه عبارات متعددة [illegible]

[illegible]

العرب على اختلاف أجيالهم

[illegible]

حريتهم

[illegible]

( ) مصدر السابق ج ٣ ص ٢٩٥ ، ٢٩٦

(٢) مصدر السابق ج ٣ ص ٦١٥ ، ٦١٧

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

من يدخل مكة من غير أهلها..

[illegible]

أرض هذا الملك [illegible] حوار السفراء في عصرنا الحديث!.

[illegible]

قبيل الإسلام في عقود قريش العشرة[1]

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص ٥٨٩

[illegible]
وبقي ذلك له في الإسلام..

ومن بني [illegible]
[illegible] قريش..

ومن بني [illegible]
(عصره)

ومن بني [illegible]
[illegible]

ومن بني [illegible]
المشورة

ومن بني [illegible]

ومن بني [illegible]
وقيادة الخيل في الحرب..

ومن بني [illegible]

ومن بني جمح: صفوان بن أمية، وكانت إليه الأزلام (سهام الاقتراع)..

ومن بني سهم [illegible]

[illegible]

(١) مصدر سابق جـ٣ ص ٦٣٥، ٦٣٦

[illegible]

والحقوق الدولية!.»(١).

[illegible]

---

(١) مصدر السابق ج ٣ ص ٦٠٧، ٦٠٩

(١) مصدر سابق جـ٣ ص ٢٥٩، ٢٦١

(٢) مصدر سابق جـ٣ ص ٢٦٣

[illegible]

* * *

[illegible]

مقدرات العالم العربي..

[illegible]

دارسيه لم يقفوا عنده، ومن [illegible] ليه منهم وقع في الخطأ عندما قال إن دعوة الكواكبي [illegible] الجامعة القومية مشوبة بالولاء للخلافة ولم تعد الإسلامية العامة ..»(1).

فعلاوة على السمات التي قدمناها من فكر الطهطاوي عن

(1) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص 161

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج١ ص٤٠٦

[illegible]

[illegible] مذهب أبي حنيفة أوفق للملوك وأصلح [illegible]

٣. [illegible]

[illegible] ١٣٢ [illegible]

(الأروام). فتلاً.

( ) المصدر السابق ج ١ ص ٥٤٣

[illegible] في [illegible] جيشه ... فأصبحت [illegible] من [illegible]

وقلت «الأروام» [illegible] ... كم منه قد [illegible]

حتى [illegible] ... واستعملوا [illegible]

ثم [illegible] ... وأتى [illegible]

وفي هذا سبب آخر [illegible] حتى [illegible] وباتت [illegible]

وهذا يقودنا إلى [illegible] الذي [illegible]

[illegible]

من حركة [illegible] والإنقاذ للأمة العربية [illegible]

[illegible] وتمت بواسطة [illegible]

في [illegible]

التي [illegible] في الشام وغيرها [illegible] لم يكن من [illegible] ولا

من [illegible] حتى [illegible] محمد علي [illegible]

أعقاب [illegible] وهم رقود؟!»(٢)

• [illegible]

[illegible]

[illegible] وأجبرت محمد علي على

[illegible] في حدود مصر [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٤١٤

[illegible] ١٣٩ [illegible]

وقديمة، إلى [illegible] تكتب [illegible] في [illegible] الظروف عن أحوالها [illegible] في [illegible] على هذه الأشياء، ومع ذلك [illegible] وعن [illegible] ١٩٤١م هي [illegible] عن وقت [illegible] محمد علي [illegible] تحت ولاية [illegible] ومراعاة [illegible] من الراحة [illegible] الأكبر، [illegible] [2]

[illegible] أحوال [illegible] في ذلك لتريح وتلك الظروف!

[illegible] من الصراع الذي كان [illegible]

---

(١) انظر [illegible]

(٢) الأعمال [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان لا [illegible] في [illegible]

حرية. لا [illegible] وكانوا لا

[illegible] عند لأصحاب [illegible]

هذه الطريقة في حق أولاد العرب وفي [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديثة..

(١) المصدر السابق ج١ ص٤٤١

فى الفكر السياسى

الطهطاوى

[illegible]

تعهدها هذه البلاد منذ قرون وقرون..

[illegible]

[illegible]

١٨٣٧م(١).

[illegible] لسلطة السياسة

---

(١) د. محمد عمارة (العروبة في العصر الحديث) ص ١٠٩

[illegible]

[illegible] قد عرفت طريقها في ربوع الشرق لدى [illegible] كي [illegible] عصر الإقطاع.

[illegible] والحسم في يده، وهي [illegible]

[illegible] وطني، وأكثر اهتماماً به، وثقة فيه[2].

---

(١) عن هذه الحقبة انظر المرجع السابق ص ١٣ - ١٤

(٢) مرجع سابق ص ١٨٢، ١٨٣

[illegible]
الديمقراطي الليبرالي بالذات، ... لأهميته وبالغ الخطورة في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
البلاد الأوروبية بالذات.

وبهذا كان الطهطاوي هو المبشر بهذا الفكر الديمقراطي الليبرالي في ربوع الشرق التي ظلت طويلاً تحت الحكم الاستبدادي. ولقد استطاع أن يضع كل أسس هذا النمط من أنماط التفكير والسلوك والممارسة السياسية لدى تلاميذه على الرغم من عدم انسجام هذا الفكر مع طابع محمد علي وميوله ـ كحاكم شرقي فرد ـ وعلى الرغم من الصلات التي كانت تربط الطهطاوي بنظام حكم محمد علي، كواحد من رواد النهضة في جهاز الدولة الفكري والتعليمي في ذلك الحين..

[illegible]
[illegible]
[illegible]
... أحيانًا، مثل هؤلاء الحكام!

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
في عصور التخلف والجمود!..

فلقد كانت مصر على درجة من التقدم الاقتصادي في العصر الذي شهد [illegible] التهاوي لهذا الفكر [illegible]
أكثر من دول أوروبية من حيث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للزحف الاستعماري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

* [illegible]
[illegible]
محمد علي نحواً من [illegible]
مصر، على حين لم [illegible]
سوى مصنع واحد للنسيج [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبعد ثلاث سنوات من هذا [illegible]

[illegible] أوروبا[3]!!

[illegible]

(١) (تاريخ الأقطار [illegible]

(٢) (العروبة في العصر الحديث) ص [illegible]

(٣) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٩٥

(٢) العروبة في العصر الحديث، ص ٩٩

الفكر السياسي الأوروبي، فيقول: «وما تسميه بالعدل.. يعبرون عنه بالحرية!»[1]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ٤٦٩
(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٤٥٢

[illegible]

السياسة الخارجية

[illegible]

[illegible] الدولة [illegible] المدن [illegible] [2] [illegible]

الشعب في المدن [illegible]

البلاد المتمدنة، تعليم الصبيان، القرآن [illegible]

الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العمومية التي تعود على [illegible] (المجتمع) ، وعلى سائر [illegible] من حيث الإدارة والسياسة [illegible] الأموال [illegible] الحكومية [illegible] بالدولة و[illegible] وعلاقاتها [illegible] في السياسة الخارجية

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٨

(٢) المصدر السابق ج١ ص٥١٨

[illegible]
شانئيها؟؟!»(١).

[illegible]

بهذه الأقوال؟!..



[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٧
(٢) المصدر السابق ج١ ص٥١١

[illegible]

السياسة [illegible] للدولة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للقضاء، وينفذ الأحكام.

[illegible]

[illegible] محكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

سعادته..»

والقوة الحاكمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوية تسمى أركان الحكومة

[illegible]

فالقوة الأولى [illegible]

والثانية [illegible]

والثالثة [illegible]

[illegible]

واحدة، هي القوة الملوكية لا [illegible]

القوانين»[1].. أي [illegible]

النظام الديمقراطي الحديث

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٤١٦

النواب)، ويتألف من ٧٥ عضواً يتم اختيارهم، لمدة ٣ سنوات من قبل شيوخ القرى وأعيان القاهرة والإسكندرية وغيرها، وكان للمجلس وظيفة استشارية!..»(٢).

(١) المصدر السابق ج١ ص ٥٢٣
(٢) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٩٨، ١٩٩

[illegible]

[illegible] الميدان..

[illegible]

من أمم الأنام»(١).

ودعا إلى الاستفادة من [illegible] أوروبا في التشريع والتقنين، وأن لا يصدنا عن هذه الاستفادة [illegible] الذين يتوهمون تعارض هذه [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

يوصون عليها أحكامهم المدنية، وما نسميه بفروع الفقه تسمى عندهم بالحقوق أو الأحكام المدنية. وما نسميه بالعدل والإحسان يعبرون عنه بالحرية والمساواة ... الخ (1)

[illegible]

[illegible] من تراث

[illegible]

[illegible] فرق بين أن يترجم الطهطاوي

[illegible]

[illegible] الحقوق والواجبات بين

[illegible]

[illegible] المعاملات [illegible]

[illegible] في الوقت واحد [illegible]

ولاة الأمور [illegible]

(1) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٦٩

[illegible] الإسلامية [illegible] لا تخلو من [illegible]

[illegible] حيث تؤثر المعاملات الشرعية [illegible]

للأحكام التجارية كالشركة، والمضاربة، [illegible]

والمرابحة، و[illegible] وغير ذلك.

[illegible]

[illegible]

الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنجازات الطهطاوي وجهود مدرسته في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من تراث الحضارة الإسلامية في [illegible] ويكفي أن نعلم أن من تلاميذ الطهطاوي محمد قدري [illegible] سنة ١٣٠٦ هـ [illegible] (١) [illegible] الإسلامية، مؤلفات هامة، منها

[illegible]

حنيفة [illegible] وضع سنة ١٨٨١م

---

(١) [illegible] السابق، ج١، ص ٣٦٩، ٣٧٠.

٢ (قانون الجنايات) وطبع سنة ١٨٦٥م

٣ [illegible]
في المذهب الحنفي، وطبع سنة ١٨٩٣م

٤ [illegible]

[illegible]
و ستقبل.

*

[illegible]
وعقده

[illegible]

[illegible]
«لأمير الفرنسي وعقله

[illegible]
بالرعية والمواطنين؟؟

[illegible]
يتمتع بها..

[illegible]
مسئوليه لأحد من رعاياه»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أو مره فيها، ويرتب الوظائف [illegible]

[illegible]

في أن يمنح المناصب والألقاب العالية [illegible]

وعلى الرغم من قول الطهطاوي: [illegible]

[illegible]

لا يتصور إرادة هذا الحاكم مطلقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالأصول مرعية في مملكته [illegible]

رعاياه على موجب القوانين [illegible]

[illegible]

[illegible]

واصول مضبوطة مرعية..».

[illegible]

[illegible] "اللوم العمومي" [illegible]

[illegible] العمومي، فالرأي العمومي سلطان قاهر على نفوس [illegible]
والأكابر، لا يستقر في حكمه، ولا يهزل في قضائه، [illegible]
[illegible] القلوب، ويشهر بين العموم ما تفضحه من العيوب»(١)

وهناك أيضاً "التشاريع" [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ١ ص ٥١٩-٥٢١

[illegible]

[illegible] أمره[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٣) المصدر [illegible]

[illegible] أن يحسهم على ذلك ماخصوب على كمال حرية [illegible]

[illegible] وبأن يعامل «أحرار الناس تحصص الو [illegible] العامة بالرعية والرهبة [illegible] (١) [illegible] (٢)

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٨٠
(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٧٥
(٣) المصدر السابق ج١ ص٤٩٧
(٤) المصدر السابق ج١ ص٥٧٩

[illegible]

«البسكيات المعلقة» . .

[illegible] موقف معاوية [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٩

(١) المصدر السابق ج١ ص٤٢٧

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٤٤

[illegible]

[illegible] عبارة عن شخص [illegible] لأهل العمران من الأدوات اللازمة لتحسين أحوالهم، حسًّا ومعنى، وهو توفيقهم في تحسين الأخلاق والعوائد، وكمال التربية، وحملهم على الميل إلى الصفات الحميدة، والتحلي بكمالات المدنية والترقي في الرفاهية...».

[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق، ج١، ص٤٦٩، ٤٧٠.

[illegible]
نقيم في حياة الإنسان.

* * *

[illegible]
في المجتمع الذي عاش فيه..

[illegible]
مباح، ولا معترض محظور»

[illegible] ينتقل من دار إلى

[illegible] ومن جهة إلى جهة، بدون مضايقة [illegible] ولا إكراه [illegible]

[illegible] كما [illegible] في نفسه [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن حقوق الحرية [illegible] أن لا [illegible]

[illegible] لا يحكم شرعي [illegible]

[illegible] مطلق [illegible] في [illegible]

[illegible] ولا [illegible] إلا [illegible]

في شيء [illegible] أو [illegible]

[illegible]

أقسام:

الأول "الحرية [illegible]" [illegible]

[illegible]

نفسه ولا على إخوانه".

والثاني [illegible]

[illegible]

(مجتمع) المستنبع من حكم [illegible] لا [illegible]

[illegible]

والثالث: الحرية الدينية [illegible]

[illegible]

الفروع..

[illegible]

[illegible]

مذاهب الفقهية للمجتهدين [illegible] وهم: أبو حنيفة، ومالك،

والشافعي، وابن حنبل، ومن تبعهم [illegible]

من خرج عن هذا الإطار خارجاً عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصلات!»..

[illegible]

واحد، وهو حسن السياسة والعدل!»..

[illegible]

ينكروا جميعًا على من يعارضه في إجراء حريته، بشرط أن لا يتعدى حدود الأحكام..»

[illegible] حرية سياسية، أي الدو[illegible]

[illegible]

الشرعية»

[illegible]

[illegible] تقدمياً، بل وثورياً، [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاحية [illegible] والإطلاق [illegible] والمراقبة [illegible] العصر!...».

[illegible]

[illegible]

للإنسان أن يسعد فيها، ما دام محتماً لإضرار إخوانه!..

كما يحرص الطهطاوي على [illegible]

[illegible]

الأخرى واستقلالها؟!..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحقيقة، [illegible]

[illegible]

لا حرية عندهم»[1].

[illegible]

العلاقات الاجتماعية والدولية [illegible]

* * *

[illegible] بالديمقراطية الليبرالية [illegible] هذه المساواة [illegible]

التسوية بين المواطنين أمام القانون وفي إجراء الأحكام. وهذا النوع من أنواع المساواة قد اهتمت به [illegible]

[illegible]

---

(1) المصدر السابق، ج ١ ص ٤٧٣ ـ ٤٧٥.

[illegible] في ٢٦ [illegible] سنة ١٨٩ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بعض جوانب حياة هذه المجتمعات»

[illegible]
[illegible]
[illegible]
(المجتمع). فهي نسبة طبيعية في الإنسان [illegible] في جميع
حقوق [illegible] كإخوانه [illegible]
[illegible]
فكل منهم ذو [illegible] وشم وذوق ولمس، وكل
[illegible]

على حد سواء، وأنهم خلق [illegible]

[illegible]، فهم متساوون في ذلك، لا [illegible] بعضهم على بعض

في ميزان العيشة.

ولكن [illegible]

[illegible] بعضهم على بعض

[illegible]، حيث [illegible]

آخر، [illegible]

الطبيعية، كقوة البدن وضعفه.

ومع أن الله -تعالى- فضل بعضهم على بعض في الرزق فقد جعلهم في الأحكام متساوين، لا فرق بين الشريف والمشروف، والرئيس والمرءوس، كما أمرت به. ودلت عليه سائر الكتب المنزلة على أنبيائه، عليهم الصلاة والسلام. فليس للمساواة معنى آخر إلا اشتراكهم في الأحكام بأن يكونوا فيها على حد سواء. فحيث اشتركوا واستووا في الصفات الطبيعية فلا تمكن أن ترفع هذه التسوية من بينهم في الأحكام [illegible]

ولكن [illegible] "الإسلام"

[illegible] "

[illegible] "

"[illegible] حيث ثبت أنهم متساوون في الحقوق، [illegible]

ووقعوا جميعا في خطر عام وجب على سائرهم أن يتعاونوا في

إزالة هذا الخطر [illegible]

موطنهم [illegible] كأنهم [illegible] كل مرة، [illegible]

الحرب وبوانه.»

[illegible]

طلاقه.

[illegible] في الحقوق ملازمة [illegible] لا تنفك عنها...»[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

درب التقدم.

[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٤٧٧

الرغم من حدوثه متعاصرة مع الثورة الفرنسية وثورة الفرنسيين سنة ١٨٣٠م

* * *

[illegible] الفكر السياسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
وخاصة في مجتمع كالمجتمع المصري [illegible] ولا
تلحظه عين باحث من الباحثين

* * *

فى الفكر الاجتماعى

* [illegible]
[illegible]
والصـاعة .

* [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكالصعة من صفاته

* [illegible]
[illegible]
الأوطان

* [illegible]
[illegible] كوا فى لـساء [illegible] [illegible] فى
[illegible]
[illegible]
على اختلاف الجنس؟! .)

الطهطـاوى

[illegible]

في الفكر الأوروبي، لم يسفر بعد عن [illegible]

[illegible]

لأبناء) سنة ١٨٦٩م

[illegible]

القاهرة سنة ١٩٦٩م

[illegible]
الاشتراكيين المعتدلين[1].

* * *

[illegible]

[illegible]

مقاييس جديدة للشرف

[illegible]

[illegible]
(من عصر لينين إلى الراديكالية)

[illegible]

بيت الرسول، عليه الصلاة والسلام.

[illegible]

[illegible] وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
«الشريف»، فكانت شبهة، حيث اشتبه عليهم منصب الدين والنبوة بمنصب الدنيا»(١).

[illegible]

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٣ ص٦٢٧، ٦٢٨.
(٢) المصدر السابق جـ١ ص٣٣٧.

ابرز قسمات التجربة

الاقتصادي للمجتمع المصري

ملاك حيازات في حوزتهم

(٢) المصدر السابق نفس العدد

[illegible]

[illegible] وحركته والأتراك، ف[illegible] تلورت، وحققت ثراءً فاحشاً [illegible]

[illegible]

١٨٧٦م(٢)

[illegible]

سعيد [illegible] ما بقي منه، و[illegible] الجمارك الداخلية، وبعض [illegible] قناة من جانب الحكومة»(٣). [illegible] مع التجار الأجانب ـ في حركة [illegible]

١٨٧٥ من ١,٩٩١,٠٠٠ جنيه إلى [illegible]

---

(١) بوتسكي (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٨٤

(٢) المصدر السابق ص ١٩١

(٣) المصدر السابق ص ١٩٧

زادت صادراتها في نفس المدة [illegible]
١٣,٨١٠,٠٠٠ جنيه[1]».

[illegible]

[illegible] علاقات الإنتاج الإقطاعية هذه،

[illegible]

وشكل الاستقلال الاقتصادي قد أصبحت مثل عثرات في طريق تحرر المجتمع انحرافًا كاملاً في طريق التنمية والنمو الرأسمالي، وهو الطريق الذي كان يمثل موسم خطوات تقدمه على درب تطور المجتمع وأخيرًا عصر الاقتصاد في عصر الرأسمالية [illegible] [illegible] الصناعية»[1].

* [illegible] عليهم في ذلك الحين.

---

(١) المصدر السابق، ص ١٩٥، ١٩٦.

(٢) المصدر السابق، ص ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥.

(١) المصدر السابق ص ٢٠٠

(٢) المصدر السابق ص ١٨٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطهطاوي، رغم انه كان من كبار الملاك الا انه كان من المفكرين

الاجتماعيين الذين [illegible] على [illegible] العلاقات الاقطاعية في

الانتاج الزراعي [illegible] إلى جانب [illegible] تطوير

الرأسمالي في تطور البلاد. لقد وقف إلى جانب [illegible]

[illegible] استقلال [illegible] الكبير له دور [illegible] فكره [illegible] أو

بعد [illegible] في [illegible] الأرض أن كان [illegible] وقد

[illegible] جوهري [illegible] كما وقف إلى جانب حرية

[illegible] المصانع [illegible] التجاري [illegible]

شركات [illegible] والمشتركة بين الافراد والحكومة

وقدم في هذا [illegible] نظرية [illegible] الوطنية

التي كانت [illegible] ثورة [illegible] في حياة البلاد

وتطورها

في طريق التطور الرأسمالي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١) وكان طريق التطور الذي يمشي عليه [illegible] سياسة تعليم ونشر العلوم، والعطف على السلطة [illegible] في حربها، ويسعى للحصول على الدستور وقيام مجلس شورى [illegible]، وكان يتصدى للزحف الاستعماري على البلاد [illegible] ولسعي [illegible] لدعم استقلال مصر عن [illegible] ترعى وتدعم [illegible] لانقطاع [illegible] مصلحتها وتضحيتها [illegible] الاستعمار الأوروبي.

[illegible]

[illegible] مع أنه ليس فيه شيء من [illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٤١٤

[illegible]

استبطنته(١)، ثم يوجه النقد إلى مأثور [illegible]

[illegible]

«وأما قول الشاعر:

[illegible]

فهو قول من [illegible]

قول بعضهم:

[illegible]

«واصل» وصاحب ثروة؟!

[illegible]

وحاسمًا كأكثر ما يكون معكرو السـ لية في عصر ثورتهم

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣١٢

[illegible]

[illegible] بحرارة على
ضرورة إطلاق حرية [illegible] [illegible] في [illegible] والتجارة
والصناعة، [illegible] [illegible] الحرية [illegible] في
المملكة» فيقول إن [illegible] في المملكة [illegible] حرية
الفلاحة والتجارة والصناعة [illegible] الحرية [illegible]
فيها من أصوب في الإدارة الملكية [illegible] بالأدلة
والبراهين أن هذه الحرية من أعظم [illegible] العمومية، وأن [illegible]
مائة [illegible] من القرون السالفة [illegible]
المصر(١)

[illegible]

[illegible] إلى أن [illegible] هو [illegible]
[illegible] لا [illegible] في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية [illegible]
[illegible]
[illegible] حقوق الإنسان والذي [illegible]
[illegible]
الشركين [illegible]
[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٤٧

بعضهم الآخر، فبهذا [illegible] يتوافر الصفات المعنوية، بل وفي

الصفات الضعيفة، [illegible]

بعضهم على بعض في [illegible] في الأحكام [illegible] لا

فرق بين شريف ومشروف [illegible]

[illegible] الصلاة والسلام

[illegible] في الأحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] في الأحكام

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأن هناك [illegible]

وقف، كالشركات [illegible] الشرعية، وجمعية الإقراضات

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٤٧٦

العمومية، فيها دفعة كل أسبوع [illegible] عن [illegible] لاحتياجات من [illegible] الصناعة والزراعة [illegible] حاجاتهم، و[illegible] [illegible] الأقساط [illegible] فإن هذه الشركات [illegible] والجمعيات [illegible] من هذه الأمور، و[illegible] على الجمهور، وبها يتقدم التجارة والزراعة وترقى [illegible] ومنذ [illegible] في المملكة وموارد الاقتصاد [illegible] التجار و[illegible] الأعمال[1]

* [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٧٩

كانت التجارة [illegible] في المملكة، [illegible] بين الشباب الأرباح [illegible]، [illegible] في الأ[illegible] المكونة [illegible] رؤوس الأموال، وفي تمكين القوة [illegible]، في كل ما يسهل طرق المكاسب وتحولها إلى درجات [illegible]، مما [illegible] الآن بالنظر [illegible] أصالة، و[illegible] السياسية تبعًا[1].

[illegible] ومن هنا كانت [illegible] لنهوض بالبلاد في هذا المجال.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق، جـ١ ص [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
موقعه، ولم يمثل صورة أو وحدة عمومية بحيث يستطيع
المهندسون لرسم ميزانية مصرية مؤلفة من مجموع الفروع والحسور
اللازمة[1]

[illegible]

الشركات المساهمة، أي المتعلقة بالبيع والشراء على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(1) المصدر السابق ج1 ص 427

الكتب والصور ... ونحملة فيرصد للكتب والمدارس
والرباطات والشركات المساهمة شرعاً. وكل ما فيه مصلحة، في
مشروعات خيرية لا يستطيع أن يقوم بها الدولة وحدها، أو الناس
مخصوص وحده. ويد الله مع الجماعة. فلا بد في تقرير شدة
المصالح الخيرية من جمعية أهلية يرصد عليها الأرصدة. ويترتب
بها الوقف ملازمة أبدية للاستغلال فيها: فبدلت حرية من
جهة الشركات المعنوية لقيام الخيرات، وتحرر ... شكرها
فجمعيات تعمل الخير بالاشتراك ... في بلادنا، بخلاف
الصدقات الشخصية والأرصدة الأهلية يرصدها الواحد في
الغالب، "كالسبيل، أو الضريح، أو المكتب" في هذه المحدد
بعصر كثير ولا يتيسر له ما به يكون الدوام والاستمرار.

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٢٨١، ٢٨٢

[illegible]

[illegible]

على هذا الدرب الحضاري الجديد.

و.. ضد بشاعة الاستغلال الإقطاعي

[illegible]

الاستغلال الذي تمارسه هذه [illegible]

[illegible]

[illegible] للسلع الرأسمالية، كما [illegible]

وتجارة [illegible]

جديد تسود فيه قيم عصر التنوير.

[illegible]

المثال:

أ. التقييم العالي للعدل:

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣٤٤

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٤٧٧

ب. الوقوف ضد انانية الفرد

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٢٨١ ٢٨٣

[illegible]

جماهير البسطاء من الناس.

جـ. العمل المنتج والعمل غير المنتج:

[illegible]

طريق التطور الرأسمالي..

[illegible]

١. [illegible]

الاقتصادي للمجتمع.

٢. [illegible] معظم الثمرات الناتجة من الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هو [illegible] الأساسي [illegible] مع ضرورة [illegible]

[illegible] يجب أن لا تغيب عن الأذهان. وحتى [illegible] الطهطاوي [illegible]
طرق هذا البحث في مجال الأرض الزراعية وفي العلاقة بين
«العمل الزراعي» و«الملكية الزراعية» لأنه كان شاهدا [illegible]
طبقة أنشأها الإقطاع [illegible] تطور المجتمع المصري،
أي في [illegible] التجارة والصناعة أي في ميدان الاقتصاد
البورجوازي. وهو ما سبق لنا الحديث عنه. إن الطهطاوي لم
يناقش في أي من آثاره الفكرية العلاقة بين «العمل» و
«الملكية» لأدوات الإنتاج لأن هذه القضية لم تكن مثارة، بل لم
تكن موجودة وجودا [illegible]. فقد كانت القضية
والهدف هو الدخول بالمجتمع إلى دائرة التطور الرأسمالي
ومن ثم فلم تكن قد برزت بوضوح في المجتمع المصري مسألة
الاستغلال الرأسمالي [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاشتراكي [illegible]
[illegible] في الإنتاج

[illegible]
[illegible]
«السيوف» في المجتمع الإقطاعي [illegible]، والتي هي طبقة

[illegible]

[illegible] الباعثة له في الواقع [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٥، ٣٢٦.

ونحن نعتقد أن الأهمية الكبرى لحديث المهدوي هذا إنما تكمن في كونه "بشيرا" بقيام مجتمع جديد، يضع "العمل المنتج" – وفي مقدمته العمل اليدوي – في مكان هام جدا بل ويقدمه على "العمل الفكري"، ويجعل أصحابه أشد نفعا من غيرهم، بل ويقرر أن أصحاب المناصب الكبيرة كالساسة وتابعيهم، وكذلك رجال القضاء ومدرسي الفقه [illegible] يعيشون من كد وكدح أولئك الذين يبذلون جهدهم في مراكز الإنتاج؟! إنها نظرة جديدة، تعكس فلسفة جديدة، هي ثمرة مجتمع جديد

* * *

[illegible] ويستولي على فائدتها، فإذا [illegible] الأرض ويسوونها ويبذرونها إلى أن يحصدوها [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٣٣ ، ١٣٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوى شوكة [illegible]

[illegible] في الحكومة [illegible]

إقطاع الأرض للمحاربين كانت سببا في كسرة [illegible]

[illegible] في حروب [illegible]

وترتب على ذلك [illegible] الأرض [illegible]

كل من كان يهجم على مصر من الأمم[1]

[illegible]

والتمس في ذلك [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣٨٤

(٢) يقول علي مبارك في (الخطط [illegible]

[illegible] ٢٥٠ [illegible]

[illegible] ٩٠ [illegible] جميع ممالكه من الأطيان

[illegible]

المحروسة (الخطط) [illegible]

[illegible]

[illegible] زادت في سنة ١٨٤٠م إلى [illegible]

[illegible]

«البعيدة» عن العمران، والتي سميت «أ [illegible]

[illegible]

وهو الحديث الذي يقول [illegible]

[illegible]

---

(١) د. محمد عمارة (العروبة في العصر الحديث) ص ٤٥

(٢) ([illegible] المسألة المصرية) ص ٣٥

[illegible]

أجهد نفسه في إصلاحها..!.

[illegible]

لا يؤجر نفسه للحرث والغرس ليعيش بحرفته، يدخل عند

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إقامتهم في أوروبا باستخدام [illegible]

[illegible] «العمل»، فتكون للفلاح؟؟

ماذا للملكية؟ وماذا للعمل؟؟

[illegible] «الفكر الاشتراكي» [illegible] «الموقف الاشتراكي» [illegible]

[illegible] بأمور الفلاحة»[1]

[illegible] «العمل» [illegible] فكلاهما عند اسحيارة الصريح

---

(1) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٤٩٩

في صف "العمل" ... لكن ليس بالمستوى الذي يتميز به المفكرون الاشتراكيون، عندما يرون أن "العمل" هو العنصر "الوحيد" الذي يجب أن تعود لأصحابه كل الثمرات، وإن على أساس أن "العمل" هو العنصر الأول والأساسي الذي يجب أن تعود لأصحابه معظم الثمرات فهو موقف تقدمي، بل وثوري، إذا ما قيس بعصره ومجتمعه، وإن لم يكن هو الموقف الاشتراكي، [illegible] صاحبه بعيداً عن نفي حق الملكية بالنسبة لكبار الملاك الذين لا يعملون فيما يملكون..

[illegible]

[illegible] بطبيعته في طراز آخر..»(١).

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ١٩٩

الأرض؟ وأن الشغل مجرد آلة وواسطة لا قيمة له، إلا تنطبق على
الفلاحة؟؟ أو أن الشغل هو أساس الغنى واستعداده ومنبع الأموال
المستفادة، وأنه هو الأصل الأول للغلة والفائدة حتى [illegible]
[illegible]
الأرض [illegible] فالشغل العمل، وما فضل الأرض فهو
ثانوي سلبي؟؟ وهذا هو الذي نعتمده في الفلاحة، ونستدل
على ذلك لأنه لا يمكن إيجاد الخصب في الأرض إلا بدوام الشغل
واستمرار العمل [illegible]
الشغل يعطي قيمة لجميع الأشياء التي ليست متقومة بدونه،
[illegible]
تساوي شيئا

مثلا الماء والهواء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في حد ذاتهما، على العموم [illegible]
من الأملاك المتقومة [illegible] ولا تزيد في [illegible]
النسبة إلا العمل والشغل، حتى أن [illegible] العمل كان
له قيمة بقدر العمل [illegible]
[illegible] في إناء [illegible] العطش مشروب [illegible]
[illegible] دون قيمته في النهر [illegible] الإنسان في [illegible]
إلى [illegible] الهواء [illegible] الذي يكون به [illegible] الأنواع
والطاقات [illegible] قيمة لم يكن له من قبل [illegible]

تصرفه الإنسان لتحصيل [illegible] من ماء و[illegible] تعتبر قيمة [illegible]
وأجرة لخدمة [illegible] على [illegible] في الزوج

[illegible]

ومن تصادف [illegible] إلا وجدت به أثر [illegible]

[illegible]

[illegible] فهي [illegible] الأبراد، بعد الشغل، والشغل،
وهو العمل، مع الإبراد قبل تحصيل [illegible] وأجرة [illegible] وهذا
يتضح أن منبع السعادة الأولى هو العمل والكد ومزاولة الخدمة،
ومع [illegible] السعادة الأخرى [illegible]
[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣١٠-٣١٢

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٣٢٩

[illegible]

لا يستحق من محصول الأرض شيئاً إلا في مقابلة خدمته ومنفعته

[illegible]

من الأشياء [illegible] من الحديقة، التي هي العمل، [illegible] [illegible]
لأن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بحسب رتبتهم،
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] كثير من [illegible] [illegible] [illegible] في الأجرة [illegible]
في ذلك لمصلحة صاحب الأرض [illegible] [illegible] [illegible]
محصولاتها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الذين تناقصت أجرتهم.

وكما أن أرباب الأملاك يحتكرون جميع الأعمال الزراعية من طائفة الفلاحين، كذلك يحتكرون [illegible] جميع الصنائع [illegible] [illegible] كلها [illegible] [illegible] في الاستعمال و[illegible] التي [illegible] عنها [illegible] الفلاحة [illegible] [illegible]، و[illegible] جميع الصنائع هي

الحرف المتعلقة بأمور الفلاحة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفلاح لا [illegible] على قدر [illegible]
وحرثه، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأرض، لأن [illegible]

[illegible] على [illegible] الزوج [illegible] لا [illegible] على
شيء من حوار [illegible] على المحصولات وعدم [illegible]
العامل(1)

[illegible]

[illegible] المحصولات [illegible]

[illegible]

* * *

الموقف من الاشتراكية

[illegible]

---

(1) المصدر السابق ج1 ص316، 317

[illegible] والإعلان عن انحيازه لها؟!!!..

[illegible]

[illegible] الشيوعي" هو سنة ١٨٤٨م..

[illegible] عشر عاماً؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] باشتراكية سان سيمون؟!

[illegible] يحسم الجدل حول هذه الدعوى.

"وفي أيام قباذ ظهر مزدك [illegible] مزدكية [illegible] ادعى [illegible] وأمر الناس بالتساوي في الأموال، وأن يشتركوا في [illegible] لأنهم إخوة لأب وأم، آدم وحواء" ومذهبه [illegible] القرامطة في [illegible]

[illegible]

النقش مما قال مردخ. إلا أنه يريد غلبة الحرص على تقديم منافع العمومية، من زراعة وصناعة وتجارة، لمزارعة الوطنية، فكل زمن عرصة لخروج أرباب الضلالات من شطط الأسس، على اختلاف الحس! ولم يتبع سيمون جمهور كثير من سيمونية، ولم ينل في هذه الحرفة المستحدثة مد [illegible] مراده ولا نصيفه [illegible][1][2][3]

فهو، بالقطع، لم يطلع على تراث «الاشتراكية العلمية» ـ الماركسية ـ وهو وإن اطلع على شيء من الفكر الاشتراكي الخيالي، كما هو في آراء سيمونيه، إلا أن هذا الاطلاع لم يكن على النحو الذي يجعل الرجل متمثلا بأصول هذا اللون من ألوان الفكر الاجتماعي. ومن ثم فإن دعوى نسبته للفكر الاشتراكي الأوروبي، أيا كانت مدرسته، هي دعوى مغلوطة من الأساس!

* * *

هكذا تناول الطهطاوي مسألة الاجتماعية في عصره. لقد أبصر حركة الاقتصاد المصري، ولمس تطور طبقات المجتمع، وتوقف صعود البرجوازية الوطنية، التي كانت تنمو وتتطور، وتتحسس طريقها كي تصنع دعائم الاستقلال الوطني، الذي يزيح بقايا الإقطاع ومعهم بقايا الحكم التركي المتحالف معهم، ولتصد الغزو الأوروبي الزاحف على البلاد، وشبح في مصر والشرق فيم عصر

---

(١) [illegible] مكيال [illegible]

(٢) النصيف: هو النصف من الشيء.

(٣) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٥٣٦

التنوير. وتقيم في هذه البلاد مؤسسات الشورية الدستورية، ولتستعيض عن خرافات المجتمع القديم بقدر غير يسير من العقلانية التي انبهر بها الطهطاوي، وتذكره بكثير في تراث أسلافنا، بعد أن فتحت عيونه على هذا التراث حضارة أوروبا البورجوازية. تلك التي عرفها في باريس (١٨٢٦ - ١٨٣١م) والتي لعبت دوراً بارزاً في تكوين هذا العقل المصري والعربي والإسلامي العملاق!



تحرير المرأة

[illegible]

تنتظم في مسلك الرجال!

[illegible]

[illegible] تتعاطى من الأعمال ما يتعاطاه الرجال [illegible] من الفضيلة [illegible]

حق لنسائه!)

طهطاوي

[illegible]

التي تقول:

«... كلما كثر [illegible] ... [illegible]

[illegible]

الطبيعة المتبربرة!».

[illegible] ... متقدمًا منذ كان ... [illegible] ... ١٩٣٦ ... [illegible]

[illegible]

المتقدم هذا

[illegible]

ونحن نعتقد بصحة ذلك.. ولا نعتقد أن دراسة موقف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فهذا الاتجاه يتعدى
يتعلق بتاريخ إلى المستقبل الحي والمؤثر في قضايا عصرنا نحن
ومشاكل المجتمع الذي نعيش فيه

[illegible]
هذا النحو قريب من الزمان؟!

* * *

[illegible]

[illegible] المرأة قد حلقت فسقط [illegible] الرجل [illegible]

[illegible] (لأنه [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible] "فيما عدا
هذه البلاد مثله (أي مثل الرجل) سواء بسواء، أعضاؤها كأعضائه، وجوانحها كجوانحه، وحواسها الظاهرة والباطنة كحواسه، وصفاتها كصفاته، حتى كادت [illegible] الأنثى في سلك الرجال. [illegible] أمعن العاقل النظر الدقيق في هيئة الرجل والمرأة، في أي وجه كان من الوجوه، وفي أي نسبة من النسب، لم يجد إلا فرقًا [illegible] يظهر في الذكورة والأنوثة وما يتعلق بهما، فالذكورة والأنوثة هما موضع [illegible] والتضاد»(1)

[illegible] عديد من الميادين

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) ج٢ ص٣٥٦

الصفات العقلية، وجدة الإحساس والإدراك على وجه قوي قويم، ودقة ناشئ عن نبع سليقتها الصحيحة، فنرى قوة إحساس المرأة وبداهة إدراكها تظهر في الأشياء التي يظهر لذي الرأي، أنها أجنبية عنها، وأنها فوق طاقة فهمها. وليس ذكاؤهن مقصوراً على أمور المحبة والوداد، بل تمتد إلى إدراك أقصى مراد»(1).

[illegible] الفضائل من حيث هي فضائل إنسانية، توجد في الرجال والنساء، ولكن على وجه مختلف في طبيعتهن، وجدت الصفات - (مثل الشجاعة، والسخاء، والعفة [illegible]) - عامة في جميع أمم الدنيا ونسائها وأجيالها، وذكورها وإناثها(2).

[illegible] «الضعف» لا يراه الطهطاوي أمراً [illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ2 ص359، 360.

(2) المصدر السابق جـ2 ص353، 354.

الطهطاوي على ذلك مثلاً من التاريخ [illegible] تتعلم النساء عند
لبسهن في [illegible]، فما كان من [illegible] الرجال
وصحة الأبدان. فمهما كان لهن السلطنة لقدرتهن على قلوب الرجال
[illegible] والتعلم، فكان يحصل عليهن معاناة الرياضات الشاقة
واستمرار التعب والمصارعة، فلذلك حصل في بعض البلاد من
النساء، مدة طويلة من الفحولة والفروسية ما ساوى شجاعة
الرجال!»(1).

[illegible]

فالطهطاوي لم يكن يريد المرأة رجلاً، ولم ير ضرورة
محافظة على [illegible] التي تجعل منها مكملة للرجل، كما يحافظ
على صفات الرجل حتى يصبح مكملاً للمرأة في [illegible]
[illegible]
الشغول وعديد من الميادين. [illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ2 ص 293

(2) المصدر السابق جـ2 ص 369

[illegible]

مثل حديثه عن المساواة بين ا[illegible]

[illegible]

"وكثير من الرجال يرى أن له حقا على زوجته وليس لها عليه حق، [illegible] وقد [illegible]

بعضهم بقوله:

له حق وليس عليه حق [illegible]

وقد كان الرسول يرى حقوق [illegible] عليه [illegible]"(١)

[illegible] شيء عن [illegible] الرجل والمرأة، وبمكانيات المرأة في [illegible] الرجال في عدد من الميادين.

* * *

[illegible]

العملي لموقفه المؤمن بالمساواة.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٦٤٠

[illegible]

[illegible]

لاعتراض على تعلم المرأة القراءة [illegible]

[illegible]

لموجب لعدم الاعتماد على رأيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يعني عن الأدب؛ لأنه عرض زائل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد قضت الشريعة في كثير من

[illegible] أكثر من ضرورة، بل إنه لا ضرورة فيه

أصلاً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا الحديث [illegible] على [illegible]

جائز وأن [illegible] لا بأس به [illegible]

في أصول [illegible] والعرف [illegible]

والأحاديث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«العقلية الحنبلية» التي ما زالت [illegible] لدى هؤلاء الخصوم هي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

"وليس مرجع التشدد في حرمان النساء من الكتابة إلا سعي في "التعبير" عنهن من إبراز محمود صفاتهن. [illegible] في ميدان الرجال معاً يعوّد المحبة الشريفة [illegible] حقيقية. أي مجتمع حقيقي(1). ولو جرت خلاف هذه العادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلا [illegible] كالرجال"[3]. وإذا كان "تعلم الأدب حسن في [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الشرقية من أغلال [illegible]

---

(1) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣، ٣٩٥

(2) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣

(3) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٢

(4) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٧

من ذلك أمام إنسان متحضر في نظرته للمرأة، قد اندرج في عقله المفهوم المستنير للحريات، يحرص المصلح على نهضة المرأة، بالذوق المتحضر للإنسان الحديث.

قد سبقه إلى هذا المجال؟!

---

(١) (تاريخ العرب) (مطول) ص ٨٧٨، ٨٨٠

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٤١

١٨٧٣م ... [illegible]

[illegible] ... [1]

يقول الطهطاوي في هذا الكتاب إنه قد أُلِّف في أيام الخديو إسماعيل، [illegible] شؤون ومسائل سائر الأفكار في خوضها إثبات كائنات، فقد سوّى في كسب المعارف بين الفريقين، ولم يجعل العلم كالإرث يذكر مثل حظ الأنثيين، فمهد سبل المعارف المشتركة قد قامت، وطرق المعارف للمحصلين مستقيمات وجعلها ميادين كالصراط، يخرج بها من حيز العدم إلى الوجدان، ومن الوهم إلى العيان، [illegible] الوسائل المنيفة [illegible] الأمر [illegible] من ديوان المدارس، بعمل كتاب في الآداب يصلح لتعليم البنين والبنات على السوية"

[illegible] الوطني [illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص ٢٧٣

ذلك، دون مبالغة، [illegible]

[illegible]

في التعليم.

* * *

[illegible]

صرف نفقة [illegible] تمكن للمرأة عند انقضاء الحول، أن تعطي من الأثمان والأعيان ما تعطاه الرجال، على قدر قوتها وطاقتها، فكل من تعطفه نفسه من تعمل بأسرته بأنفسهن، وهذا من شأنه أن يشغل النساء عن البطالة، فإن فرغ أيديهن عن العمل يشغل ألسنتهن بالأباطيل وقلوبهن بالأهواء و[illegible] الأقاويل، فالعمل يصون المرأة عما لا يليق، ويقربها من الفضيلة، وإذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجال فهي مذمة عظيمة في حق النساء، فإن المرأة التي لا عمل لها تقضي زمن حياتها في حديث جيرانها، وفيما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون، وفيما عندهم وعندهن، وهكذا[1].

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣

[illegible]

الخرجي...."(٢).

[illegible]

"محارم"

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٢ ص٣٦٣

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص٦٣٥، ٦٣٦

[illegible] في عصرنا الحديث

[illegible]

الضرورات

[illegible]

[illegible]

فأبيح لذلك الاختلاط للعمل.

وكذلك فإن الطهطاوي يمد مع إباحة النظر للمرأة عند وجود سبب يدعو إلى ذلك، مثل:

(١) المصدر السابق ج٢ ص [illegible]

(٢) المصدر السابق ج١ ص [illegible]

[illegible]
بمداواة بقدر الحاجة»

[illegible]
و بتعريف، أو التعريفة».

[illegible]

[illegible]
ليس لهن فيه حظ ولا نصيب!...».

[illegible] النقص عن الرجال [illegible]
أن يتحملن أعباء المملكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من غير دليل شرعي!؟

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص٤٤٧

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص٣٧٤

ذلك كله

[illegible]

قصب السبق في ميادين المحار(١).

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧

[illegible]

[illegible] إليه «اعتبارات عملية» تحركها [illegible] «صيانة» المرأة عن معاناة مشاق هذه المناصب [illegible]

[illegible]

ولكن [illegible] أن يكون [illegible] حيال قضية المرأة عمومًا هو [illegible]

فمثلًا [illegible] وحتى منصب القاضي في المحاكم؟!

[illegible]

وأيضًا: هل كان اشتمال المرأة الشرقية [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

* [illegible] سنة ١٨٤٨م [illegible]
كان تاريخ تكوينه هو سنة ١٨٩٠م.

* [illegible] سنة ١٨٧٠م [illegible] سنة ١٩٢٠م [illegible]
سياسية للمرأة.

* [illegible]
سنة ١٩٢٨م.

* [illegible] سنة ١٩٤٥م [illegible]
١٩٤٦م إلخ.. إلخ.

[illegible]

البلاد.. أي في القرن العشرين

[illegible]

﴿ ﴿ ﴿

[illegible]

المرأة والرجل على السواء؟!

[illegible]

والأمهات بمراعاة جسمها وهواها عند [illegible] أن [illegible]

أحسن الإحسان إلى البنات تزويجهن بمن يهوينه وأحببنه؟!»[1]

[illegible] به عن ذوق عصري ووعي حضاري [illegible] ينه تصور ووعي غريب على الكثير من معاصرينا، فضلاً عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

رجل في هذا الباب؟!

[illegible] «الحب» [illegible] «الشهوة» [illegible] فهي تهدف إلى معرفة رغبة أحد الزوجين بالآخر في [illegible]، وإن كان [illegible] في حد ذاته؛ لأنه يستدعي كمال الفريسة، والإنصاف بالعدل، وقوة العقل وذكاء الفطنة، واعتقاد كل من الزوج والزوجة على [illegible] حول الأمور المشتركة بينهما، ونفسيته وتربيته وسليقته [illegible]، ومعرفة الأعباء والواجبات التي تستدعيها «الصداقة» بين الزوجين، لأنه كيف في [illegible][2] فينبغي أن يكون «الحب» موجوداً في قلب المرأة والرجل، بعضهما لبعض، عبارة عن [illegible] وصفاء [illegible] من العشرة [illegible] مشوب بحرارة الشهوة في غالب الأحوال، فمتى تمكن «الحب

(1) المصدر السابق ج٢ ص٧٤٦
(2) المصدر السابق ج٢ ص٦٣٥

في قلب كل منهما لتجمع وسائل المودة بينهما .. فالمحبة" هنا مشوبة "بالصداقة" لا كـ"الصداقة" .. فالصداقة هي التي ينتج عنها بين الرجل والمرأة كمال الاتحاد والائتلاف في جميع الحركات والسكنات، والأحوال والأطوار، مع ما تبثه من شيء من سلوة الخاطر والمسرة والمحادثة، والتبسم، وإظهار اللطف والتعطف، من كل ما يؤثر في النفس تأكيد المحبة، فتنجذب إلى عشق الشمائل المعنوية التي تبقى في المرء دائماً وأبداً، فتخلف الجمال الظاهري الزائل، وإن لم ينحصر فقط في كمال عقله المشوق، حتى إن بعض الرجال يرى زوجته بالعين التي رآها بها يوم عرسها

إن الإنسان المعتاد في حب من يهواه يستصحب الأنس ويرى بقاءه في كل شيء من كل، فكل ما انمحى من خارج العين فهو موجود في الأذهان[٢]!

وكما أن الرجل يمكنه أن يرى زوجته بعين الإجلال والاحترام كذلك الزوجة يمكنها أن تنظر إلى زوجها لا ترى أن في الدنيا رجلا يساوي زوجها، وربما خصته بحسن الخدمة وحفظ حقوق الزوجية، فهذه هي المحبة الراشدة!

لكن ذلك يتم إن استوثقت الوحدة في ... بين الزوجين، ولو فقدت المحاسن الظاهرية هي وجود الاحترام والإجلال بين النساء والرجال»

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ...

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص٥٢٣

[illegible]

[illegible] في [illegible] لبعضهما [illegible] وأن لا [illegible]
أحدهما الآخر في [illegible] وأن لا يغضبا في وقت واحد، وأن لا
يكلم أحدهما الآخر بصوت عال، وأن يخضع كل منهما لإرادة
الآخر، [illegible] بالطاعة، وأن لا [illegible]
الآخر على [illegible] وأن لا [illegible] الآخر
على خطأ مضى، وأن لا يحرج أحدهما الآخر [illegible]
في [illegible] وأن [illegible] أحدهما بالآخر ولو [illegible]
سواء، وأن لا [illegible] أحدهما الآخر، وأن لا [illegible] أحدهما
الآخر، ولو [illegible] واحد، من دون أن [illegible] بكلمة محبة، [illegible]
[illegible] بها [illegible] الغضب، وأن لا [illegible] من دون [illegible] وأن لا
يدعا الشمس تغرب على غضب [illegible] وأن لا [illegible]
[illegible] من دون [illegible] وطلب السماح عنه، وأن لا
يثور على ما فات، بل [illegible] وأن يجعلا [illegible]
دأبهما في معاملة أحدهما الآخر

[illegible]

الحكومات [illegible] وقد اختلف باختلاف مراتب الأمم والدول [illegible] والنحل في [illegible] المدن والعمران»[illegible]

[illegible]

حقوقًا وواجبات، بدءًا من الجزئيات [illegible]

[illegible]

بالأشياء»[2].

[illegible]

والنظرات الكلية التي أخاص فيها

فنعرض مثلاً لمشاعر «الغيرة» عند الزوج على زوجته أو

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٨.

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٣٣، ٦٣٤.

[illegible]

[illegible]

الخاصة في النساء، كالحمل والرضاعة، شأنها في الرجال، بحيث
تبقى في درجة واحدة مع الكمال، فإن المرأة لها خصائصها الكريمة
التي تتحمل ثقل الحركات المناسبة عند الاجتماع بينهما كما
يعجز عن تحديد الرجال لقصر عنه في نوع البشر ظهر
له أن الأنثى [illegible] مع الرجل بحسب [illegible] من الأحداث
والآلام، فهي دونه في ميلاد الحدث، وأكثر منه في التعرض
للأعراض الخاصة بها، لا سيما ما يعتري الرجال، حتى إن المرأة لا
تستطيع تطويقها إلا إذا دخلت في مشاقها بشدة لا وجود [illegible]
المساحة لا تنالها إلا ببذل القوة والصحة، وربما فقدت الحياة بسببه

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٩٩

وطرهن، [illegible] الولادة [illegible] في دار الحق»(١).

[illegible] الشيخ محمد عبده [illegible] ١٨٤٩ ـ ١٩٠٥م [illegible] محمد عبده [illegible] تقدمه واستشارته فيها أيضاً.

[illegible] من الجواري ملك اليمين.

أما فكره في هذه القضية، كقضية عامة، فإنه يتلخص في عبارة التعدد "مكروه" والاقتصار على الزوجة الواحدة مندوب [illegible] وفي ضرورة وجود "علة ضرورة تدعو للتعدد" وفي شرط [illegible] "العدل" [illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٧٤.

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص ٤٨٩، ٤٩٩

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٥١٣

(٣) المصدر السابق جـ٢ ص ٥٢١

[illegible]
الطهطاوى فكره عن المرأة .. خيال مفكر قد تفرد فى عصره
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
«لغز» على «العلم» فى هذا الميدان!!

* * *

[illegible] ولقد عمر [illegible] ٩٥٣ [illegible] ١٥٤٧ [illegible] ومطالعتها

عن كتب [illegible] وفي [illegible]
وأنسيت [illegible] إلى ما [illegible] (١)

وقول الآخر:

أيها [illegible] الذي [illegible] كل ما [illegible]
فكركم [illegible] الأخرى [illegible]
[illegible] كل [illegible] (٢)

(١) ((الأعمال الكاملة)) جـ ٢ ص ١٩

[illegible]
وحارس !! ..»(١).

[illegible]
معلوم والعلماء.

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٦

[illegible]

[illegible]

[illegible] بتوحيد) أقول الناظم:

وكل خير في اتباع من سلف ... وكل شر في ابتداع من خلف

[illegible] والمعاش، والترفي في الرفاهية و [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٦٨

[illegible]

[illegible] ... فرب مبلغ أوعى من سامع [illegible]

[illegible] على كثير من المتقدمين..»[3]

[illegible]

(1) [illegible] ص ٧٣٠، ٤٨٣

(2) [illegible] في جـ ٥ من الأعمال الكاملة

(3) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٧٣٠

[illegible]

يحتمله محتوى العلم النافع... [illegible]

[illegible] سواء كانت [illegible]

علمية»(٢).

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص٤٥١

(٢) المصدر السابق ج١ ص٢٨٩

[illegible]

(١) مصدر السابق ج١ ص ٢٣١

[illegible]
العربية»[1]

[illegible]

شعراء المغمورين، لا علماء العربية!!

يقول الطهطاوي: إن «الفنون الأدبية [illegible] العربية، وهي النحو، والصرف، والبيان، [illegible] والعروض والقوافي، وقرض الشعر [illegible]

[illegible]

الحال من اختصار أو بسط

[illegible]

---

(1) المصدر السابق: جـ ١ ص ٥٣١، ٥٣٢

«الأدوات والآلات [illegible] المعارف
الأدبية والعلوم الحكمية يتعلق بعضها ببعض. فكمال ما بينهما من
روابط ومناسبات، وأن كلاً منهما متوقف على الآخر، فالعلوم
الأدبية تكسب العلوم الحكمية طلاوة حسنة [illegible] حسن
العبارات وترتيب الخطب والأسجاع، لتكون بهذا [illegible]
الأدب [illegible] كما أن العلوم [illegible] تكسبه
[illegible] على كمال توسيع دائرة الآداب في كل [illegible]
لسان العرب»(1).

[illegible]

الحديث في هذا المجال أيضاً



---

(2) المصدر نفسه ج3 ص 431 - 433

نظرات فى التربية والتعليم

(إن التربية [illegible]
[illegible]
[illegible]
قابليته واستعداده

وإن الأمة التى تتقدم فيها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والعمران! .)

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطهطاوي في التربية والتعليم، [illegible]
[illegible] الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٣ م

وكان إسماعيل «شخصية [illegible]

---

(١) (تاريخ الأفكار العربية الحديثة) ص ٢٠٠، ١٨٩

[illegible]
صفقته التي لم يعرف الحدود..

[illegible]

[illegible]

* وأن ميزانية التعليم زادت من [illegible]

[illegible]
مكاتب الدنيا».

(١) مرجع سابق ص ١٩٩

* [illegible]

سنة ١٨٦٣م ١٨٥ مدرسة ... في سنة ١٨٧٥م ٤،٦٨٥ مدرسة

[illegible]

«البلديات» في الأقاليم

* [illegible]

سوى ٤٢ أمياً فقط؟!!(١)

[illegible]

ثروة الفكرية التي خدمها لنا؟؟

أولاً [illegible]

[illegible]

(١) (تاريخ المسألة المصرية) ص ٣٦، ٣٧

[illegible] عيبه ... [illegible]

[illegible] في لوح قلبه ... وإن رأى عيبه [illegible]

(١) ((الأعمال الكاملة)) جـ١ ص ٢٩٦، جـ٢ ص ٤٣٩، ٤٤٠

[illegible]

بح . . الخ .

[illegible]

ويبقى للشخص دائماً حرية أبيه [illegible]

[illegible] من مقتضيات الأحوال ؛ لأنه [illegible]

[illegible]

بكليات الجامعية والمعاهد العليا ثم مرحلة الدرجة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تجهيزي.. وتعميم كامل انتهائي

[illegible] والاستماع [illegible] نعلم القراءة [illegible]

[illegible]

ينبغي للحكومة المنتظمة ترغيب الأهالي وتشويقهم فيما يخص هذا النوع، فهو من مهمات جمهور الأمة، وكسبه درجة الترقي في الحضارة والعمران.

[illegible]

وأما درجة [illegible]

[illegible] كالمجتهدين فيها.

وكما أن المعلومات الأولية والمعارف العمومية يجب أن يعم بها جميع أولاد الأهالي، فقيرهم وغنيهم، يجب أيضًا أن يكون التعليم الثانوي منتشرًا في أبناء الأهالي، لتأتي به [illegible] فيتيح لهم التعلم والتعليم ليكونوا من الدرجة الوسطى بخلاف درجة العلوم العالية، المعدة لأرباب السياسات والرياسات وهي الخ

ونعتقد في [illegible] والحكومات، ولذا نسعى أن نقتصد في تعليمها، والتضييق في نطاقها، بحيث يكون عدد تلاميذها محصورًا، وعلى أناس قلائل مخصوصًا. [illegible] كل من طلب الشهادات [illegible] العالية لا بد من أن يكون صاحب ثروة ويسار. ويكون [illegible] نقدًا بقيود خاصة في الغنى والاعتبار. بحيث لا يصير شرعة للعموم العالية بالممكنة. [illegible] على من له صنعة يعيش منها، ويمتنع به الناس أن يترك هذه الصناعة ليدخل في دائرة معالي المعارف التي لا يصح أن يكون له صناعة. فلا ينبغي أن يرخص للتلامذة المتعلمين العلوم الأولية والثانوية أن يتطلعوا في [illegible] المعارف القصوى إذا كانت في [illegible] قيمة جدوى[1]

[illegible] الرجل في مجال [illegible] الجمهور لأمة [illegible][1]

(١) «الأعمال الكاملة» جـ ٢ ص ٣٨٧-٣٨٩

خامساً: [illegible]

[illegible] وهي المرأة [illegible]

[illegible] مع ملاحظة [illegible]

[illegible]

[illegible] فكل امرأة [illegible] أمها في صغرها لم ترغب في تربية أولادها في كبرها!...»[2].

أما «الدولة» [illegible] دورها في نشر المعارف والعلوم [illegible] لا [illegible] لا [illegible] وفي [illegible] الناس على دين ملوكهم؟!»[3].

سادساً: [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٢٩٥

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٢٩٥

(٣) المصدر السابق ج٢ ص ١٧

[illegible]

[illegible]

ذلك أن الأولاد يمنعون من الكتابة ولم [illegible] ما يرونه من ذلك، فلو [illegible]

[illegible] واحد في المعلم [illegible] من ذلك، [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible]

للمعلمين أن [illegible] في بعض الأوقات [illegible]، ويكون

[illegible] كلمة [illegible](1) وهذه

الرياضة تروح النفس. [illegible]

[illegible] الكسل، [illegible]

النفس [illegible] في [illegible]، ويرجع إلى بعض [illegible] من

اللهو

[illegible]

[illegible] (2)

---

(1) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٩٩، ٢٣٩

(2) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٧٨

وفي [illegible]

[illegible] الضرورة [illegible]

محتوى [illegible] الأهداف الأساسية مطروحة [illegible]

[illegible] في المرحلة [illegible] هذا [illegible]

لا [illegible] تكون تربية الأولاد [illegible] لأمة وطريقة

إدارتها وحكمتها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي هذه الخصوصيات [illegible] نلاحظ

[illegible] جميع الأمم [illegible]

[illegible]

ودورها فيقول: إن «الأمة التي [illegible]

[illegible] على وجه

[illegible] على [illegible] الأمة [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] وتعرف [illegible]

( ) مصدر السابق ج ٣ ص ٣٨٦

علماً وعملاً، [illegible] البلاد، فالتربية هي أساس [illegible]
بأبناء الوطن؟!»[1].

[illegible]

* * *

ذلكم هو رفاعة الطهطاوي.

[illegible]

من مبادئ التقدم والإصلاح والتجديد.

والحق أقول:

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ2 ص279

المصـــــادر

إبراهيم عبده (دكتور): [illegible] سنة ١٩٤٦م.

ابن منظور: [illegible]

أحمد أمين [illegible] القاهرة سنة ١٩٤٩م.

أنور لوقا (دكتور): (رفاعة بين القاهرة وباريس). بحث منشور [illegible]

بروكلمان (كارل): [illegible]

الجاحظ: (البيان والتبيين) طبعة القاهرة سنة ١٩٤٨م

الجبرتي (عبد الرحمن): [illegible] طبعة دار فارس - بيروت.

حسن الدين [illegible]
د. محمد [illegible] طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨م

حسين [illegible] (دكتور) [illegible]
[illegible]

[illegible]
القاهرة سنة ١٩٥٢م.

[illegible] بحث منشور في كتاب [illegible]
[illegible] بحث منشور في كتاب [illegible]
رفاعة الطهطاوي).

حسين فوزي النجار (دكتور) [illegible]
[illegible]

رفعت السعيد (دكتور) [illegible]
سنة ١٩٦٩م

روثستين (تيودور) [illegible]
عبدالحميد العبادي، ومحمد بدران. طبعة القاهرة سنة ١٩٨٠م

سركيس (يوسف اليان) [illegible]
طبعة القاهرة سنة ١٩٢٩م.

صالح مجدي [illegible]
[illegible]
سنة ١٩٥٨م

صفران (ناداف) (مصر تبحث عن تكوين جماعة سياسية،
تحليل لتطور مصر الثقافي والسياسي ١٨٠٤-١٩٥٢م.

الطهطاوي (رفاعة رافع) (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق
د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م.

عبد الرحمن الكواكبي (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق د.
محمد عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٩٧٠م.

عبد اللطيف حمزة (دكتور) (رفاعة الصحفي) بحث منشور
بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي).

علي عزت الأنصاري (رفاعة في أسرته). بحث منشور بكتاب
(مهرجان رفاعة الطهطاوي).

علي مبارك (الخطط الجديدة) طبعة القاهرة سنة ١٣٠٥هـ.

عمر الدسوقي (في الأدب الحديث) طبعة القاهرة سنة
١٩٥٩م.

عمر طوسون (البعثات العلمية في عهد محمد علي ثم في
عهدي عباس الأول وسعيد) طبعة الإسكندرية سنة ١٩٣٤م.

الغزالي (أبو حامد) (تهافت الفلاسفة) طبعة القاهرة سنة
١٩٠٣م.

فتحي رفاعة الطهطاوي (نبذة تاريخية عن حياة ومؤلفات
رفاعة الطهطاوي) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨م.

فريد عبدالرحمن: (رفاعة فى مدرس الألسن). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوى).

فيليب حتى (وآخرون): (تاريخ العرب). «مطول». طبعة بيروت سنة ١٩٥٣م.

لوتسكى (فلاديمير بوريسوفيتش): (تاريخ الأقطار العربية الحديث) طبعة موسكو سنة ١٩٧١م.

لويس عوض (دكتور): (من الليبرالية إلى الراديكالية). دراسة منشورة فى (الأهرام) ١٥/ ٣/ ١٩٦٨م.

محمد خلف الله أحمد: (جانب من جهود رفاعة فى تجديد اللغة والفكر والأدب). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوى).

محمد طلعت عيسى (دكتور): (أتباع سان سيمون. فلسفتهم الاجتماعية وتطبيقها فى مصر) طبعة القاهرة. الدار القومية.

محمد عبده (الإمام): (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

محمد عمارة (دكتور): (فجر اليقظة القومية) طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧م.

(العروبة فى العصر الحديث) طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧.

(معارك العرب ضد الغزاة) طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

(مسلمون ثوار) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢.

محمد فؤاد شكرى (دكتور): (مصر فى القرن التاسع عشر) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨م.

محمد فؤاد عبدالباقى: (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) طبعة دار الشعب ـ القاهرة.

[وثـائق]

(اللائحة السعيدية) مجلة (الطليعة) المصرية ـ يناير سنة ١٩٦٥م.

(المؤتمر العربى الأول) طبعة القاهرة سنة ١٩١٣م.

(دوريات)

(روضة المدارس)

(الطليعة)

(الأهرام)

رقم الإيداع ٢٤٣٥٧ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى 8 - 1926 - 09 - 977

مطابع الشروق

القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى ـ ت : ٤٠٢٣٣٩٩ ـ فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)

بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٢١٣ ـ فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

كان أول «عين» لنا رأت الحضارة الغربية الحديثة

ومرحلة الانتقال لحضارتنا من «حقبة الجمود» إلى

«عصر اليقظة والتجديد»...

ونموذج «العقل» الذى تمثل فى عقل الأمة ووجدانها

عندما قارنت بين «تخلفها الموروث» وبين «الوافد

الغربى»، بما فيه من «نافع» و«ضار»...

فكانت اجتهادات «الطهطاوى» نقطة الانطلاق التى

أمسك الجميع بخيوطها، وعيونهم على المستقبل..

حتى هذه اللحظات.



